

شرح درالیتیم لاحمد الرومی
وهو لمحمد البرکوی

المعبود

السلام لا استحقاق لاللا خالص عن عند من
يقف بها بان يعبر الاول بين الزلات والصفحة
نحو العزة لندو الامر ليدنو القامة بين الزلات بين
الجنة لا يكون من بين والار للكا ومن ولا لاختصاص
عند من لم يفرق ههنا م لما فيه تطليل
وهو اختيار ان ههنا م لما فيه تطليل
الانزاع

مطلب بيان مواضع الحجة
في الآخرة

الملكة بالتحية يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده
 والخامس انهم اذا استقروا في منازلهم يقولون الحمد لله
 الذي احلنا دار المقامة من فضله والسادس انهم كلما
 فرغوا من الطعنا يقولون الحمد لله رب العالمين
 وحجبه الصلوة والسلام اعلم ان الدعاء له عليه
 الصلوة والسلام انما صار من روافد الثناء على الله
 تعالى لان اجل النعم الواصلة الى العبد هودين الاسلام
 اذ به التوصل الى النعيم الدائم في دار السلام ويتوسط
 النبي عليه الصلوة والسلام فلذلك اردفه المصيبة
 وترك التصريح باسمه تعظيما لسانه وتنبها على
 ان كونه حبيب رب العالمين امر جلي لا يخفى على احد
 وآله الطاهرة عن ارتكاب المعاصي على سبيل القصد
 والتعمد في الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا انباء
 والمعنى الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن بقربة عدم
 ذكر الاصحاح كان الحمل للمعنى الثاني اولى لحصول التعميم المسنون في الدعاء
 بقوله عليه الصلوة والسلام اذا صليتم فقموا وهذا المعنى في التعميم
 اتم واكمل ليكون كل من الاصحاح وسائر المؤمنين الى آخر الدهر
 داخل فيه وبعد اي بعد حمد الله تعالى وصلوة حبيبه وآله
 فهذه اعلم ان الفاء ههنا إما على توهم امّا لكثرة وقوعها

لكن كل

في مثل هذا المقام او تقديرها في نظم الكلام بطريق تقويمها
 بعد حذفها والمشار اليه بالاسم لاشارة العبارات الذهبية
 التي اراد المصنف كتابتها نزلها منزلة المحسوسات كمال
 علمه بها حتى كانتا مبصرة عنده يقدر على الاشارة اليها رشا
 في التجويد هو مصدر من جود ويجوز تجويدا اذا انى بالقرأة
 مجودة الالفاظ وبريئة من الرداءة في النطق بها ومعناه
 انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين يعني
 ان التجويد ليس قرأة بتمضيغ اللسان وتصغير الفم وتعويم
 الفك وتظنين النوتات وحصرمة الراءات وترعيد الصوت
 اذ هي قرأة تنفر عنها الطباع وتجتجها القلوب والاسماع
 بل هو القرأة العذبة السهلة اللطيفة التي لا مضغ
 فيها ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا خروج عن
 طبع العرب العرياء وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القرأة
 والاداء وذلك لان القرآن انما انزل بافصح اللغات
 التي هي لغة العرب العرياء فلا بد ان يرعى فيه قواعد لغتهم
 من اخراج الحروف من مخارجها وتوقيف صفاتها من تزيين
 المرفق وتخييم المخيم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء
 المخفي ومد المدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم
 في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فالق

ونصعب انهم

لكنه غير قارى

ان لم يراع ذلك فكانه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس
كذلك فهو وان كان قارئاً بصورة لكنه ليس بقارئ حقيقة
بل هازئ وعدم قرائته اولى من قرائته اذ هو بهذه القراءة
يصير من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون ومن الداخلين في قوله عليه السلام رب قارئ يقرأ
القرآن والقرآن يلغنه والحاصل ان القرآن انما كان معجزاً
بفصاحة لفظه وبلاغه معناه فقرأته بالتجويد قراءة
له بالفصاحة ولا يحصل ذلك الا بالاخذ من فم المحسنين
الا لسن قال الامام ابن الجوزي في كتابه المسمى بالنشرو لا
ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامه حدوده
كذلك هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامه حروفه
على الصفة المتلقية من ائمة القراء المتصلة بالحضر النبوة
الا فصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول
الى غيرها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيئ آثم
او معذور ومن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح
العربي الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي او النبط القبيح
استغناء بنفسه واستبداد برأيه وانكالا على ما افقه من حفظه
واستكباراً عن الرجوع الى عالم يوفقه على تصحيح لفظه فانه
مقتدر بلا شك وآثم بلا ريب واما من كان لا يطاوعه لسان

النبط جيل من الناس يسكنون سواد
العراق ثم استعملوا في خلط اللسان
والجمل بنات من سبب واستمالوا
بنات على زيادة الالف والنون
وتفتقوا قال ابو الليث رجلاً نبطياً
ومنعه الى العرق فقال لا تقدر
نبطى

او لا يجد من به يهتدى الى الصواب فان الله لا يكلف
نفساً الا وسعها لكل نال قرآن مجيد اى شريف رفيع القدر
في النظم والمعنى حال كون تلك الرسالة نصيحة اى ارادة الخير
له اى لكل التالى بارشاده الى ما يحتاج اليه في التلاوة
والاداء والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القرآن متتبعاً
كالادوار والدراسة والا واداء الموظفة والا واداء اخذ
عن الشيوخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة والاداء وقد
ول كتاب الله ببيان ما يحتاج اليه في قراءته من اخرج
كل حرف من مخرجه المختص به وتوفية صفته وتصحيح
لفظه وتلطيف النطق به الحكم الذى افعاله على تقاضى
الحكمة ويستدعيه المصلحة الحميدة الذى يستحق الحمد
وان لم يحمده احد من اقر الورى اى احوج الخلق
واضعف العبيد والمراد من ذلك الا فقر والاضعف
المصرحة الله نفسه وانما اختار هذا الاسلوب ولم يقل
منى مضماً لنفسه واظهاراً لكثرة احتياجه وزيادة ضعفه
في مقام العبودية ولذلك طلب الرحمة بطريق الخضوع
والخشوع فقال فارحمه اى اذا كان حاله كذلك فارحمه
يا من رحمته وسعت كل شيء انه اى ذلك الا فقر والاضعف
احوج اليها اى اشد احتياجاً الى الرحمة من كل عاص

وهو اسم فاعل من عصى يعصى عصيانا ومعناه ظاهر
وفي بعض النسخ من كل قاص وهو اسم فاعل من قصا يقصوا
قصوا مثل سما ليسموا اذا بعد فعلى هذا قوله
بعيد تفسيره كيد ثم انه رحمة الله لما ختم كلامه
في ريباجة كتابه شرع في المقصود وبدأ بتعريف
التجويد فقال التجويد في اصطلاح هذا الفن ملكة
اي كيفية راسخة في النفس لا فان الكيفية اذا لم تكن
راسخة في النفس لا تسمى ملكة بل تسمى حال لا يقدر بها
على اعطاء كل حرف حقها واستحقاقها المراد بالحروف
ههنا حرف الهجاء لا حرف المعنى وانما سمي حرفا لان
لان الحرف في اللغة الطرف وهو لكونه غاية الصوت وغاية
كل شئ طرفه سمي حرفا ومادته صوت وهو هواء متمم
بتصاير جسمين ومن ثم عم والحرف صوت معتمد
على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وصنعا وحركة
عرض يحله لا مكان اللفظ والتركيب والمراد بالمقطع المقدر
مخرج الجوفية فالهتج خروج من جوف الفم والحلق
لم يكن لمن حيز محقق يستقر فيه بل ينتهي الى الهواء
ولا ينتهي الى حيز اصلا وهذا مذهب الخليل وجمهور القراء
ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمة ان مبداه مبدأ

صدمة ضرب بجبهته
باب ضرب مختار
مكاه

الحلق

الحلق ومبدأ ويمر على الكل وهذا معنى قول مكى الالف بهوى
في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وقول الداني لا معتمدا له في
شئ من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل المصنف وغيره الالف
من مخرج الهمة فتأمل وتدبر فلا بد ان يفرع امثال هذه
الفوائد سمعك لتكون على بصيرة ثم اعلم ان حروف التهجى قسمها
اصليه وفرعية اما الاصلية فتعشرة وعشرون حرفا على ما
هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب اذ لا همة في
كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية كذا قال الخليل
الجارى ردى في شرح الشافية ثم نقل عن شرح الهادى ان
عد لام الف حرفا مستقلا عامى لا وجه له واما الفرعية
فثمانية احرف همزة بين بين وهي ثلثة لانها تكون بين الهمة
والالف وبين الهمة والياء وبين الهمة والواو والرابع الف الالة
والخامس النون الحفية والسادس لام التخييم والسابع الشين الجيم
والثامن الصاد كما ترى فهذه الحروف المتفرعة مستحقة لما
بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع
وقد وجد في القرآن وغيره من فصيح الكلام ثم الفرق بين الحق والمحقق
ان الحق صفة الزوم كالجر والهمس وغيرها فانها صفات لازمة لذواتها
بعض الحروف غير منفكة عنها والمحقق صفة العروض كالفتح والضم
ونحوهما فانها صفات غير لازمة لذوات الحروف بل عارضة لها

ولذلك قال صاحب العلم على علم انا افصح من تكلم باللفظ
والمعنى انما افصح من قال في شرح الحروف من قال في
فقد افصح في العلم على علم انا افصح من تكلم باللفظ
بالحروف كلها ميسرا

ثم الف

وفد وجرت

ناشية عن الصفات اللازمة غالباً كتفخيم الحروف المستعلى
 وترقيق الحرف المستقل وغير ذلك والمصنف قد بين الكل وقال
 وحققها صفتها اللازمة لذاتها من المخرج اعلم ان عد المخرج
 من الصفات وان صح بحمله على المخرج من المخرج لكنه مع كونه خلا
 ما اصطلح عليه اصحاب الفن يرة ما سياتي من قوله المخرج
 اقصى لمخلق اذ هو لا يقبل شيئاً من التأويل واما كونه على
 خلاف ما اصطلاحهم فلا نهم فرقوا بين المخرج والصفة
 وقالوا في بيان الفرق بينهما ان المخرج يبين كمية الحروف
 كالميزان والصفة تبين كيفيتها كالنفاذ وقال الشيخ ابن الجزري
 كل حرف شارك غيره في مخرج فانه لا يمتاز عنه الا بالصفة وكل حرف
 شارك غيره في صفات فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج قال الامام
 الجعفي كل حرف له لفظ باعتبار مخرجه وصفته فانها يحفظان
 عن زيادة ونقصان والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق
 واحذرها اي احذر هذه الاربعة التي هي الهمز والرخاوة والاختصاص
 والافتتاح فصارت ثمانية والشيخ ابن الجزري لا يعتد به
 المقابلة ضم اليها المذقة مع صندها الذي هو المصنعة فصارت
 عشرة والمصنف رحمه الله لكونه في صدر بيان صفات اللازمة وهما ليست
 منها لم يذكرهما ههنا والقلقلة والصفير والغنة والتكرار والفتحة
 والاستطالة لان هذه الصفات ايضا من الصفات اللازمة

لذوات الحروف لكن ليس لها احذرها من صفات الحروف على قسمين
 قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقسم لا يعتبر بين افرادها تضاد
 ومستحقها صفاتها العارضة لغيرها لان هذه الصفات
 يستدعيها الحروف لا تضاد فيها بالصفة اللازمة البقية
 غالباً او لا مراحلاً لا تضاد فيها من التفخيم وهو صفة عارضة
 لحروفه لا تضاد فيها بصفة الاستعلاء مثلاً لا تضاد
 والترقيق الذي يقتضيه صفة الاستفال والادغام الذي
 يقتضيه التماثل والتقارب والاجتماع والاختفاء الذي
 يقتضيه التقارب والمجاورة والظهار الذي هو عدم
 الادغام والاختفاء والقلب الذي يستدعيه مجاورة النون
 الكسب الباء والمد الذي يقتضيه السبب على ما سيجي والوقف
 الذي يوجب الاضطراب وحسن الانتظام في الكلام والسكت
 الذي يوجب احداً لاسباب الآتي ذكرها والحركة والسكون
 الذين يستوجبهما الوصل والوقف وسياتي البيان الوافي في كل ذلك
 ان شاء الله تعالى فان المصنف شرع في بيانها واحداً واحداً على الترتيب
 انفا فقال المخرج وهو اسم لموضع الخروج وههنا عبارة عن
 المكان الذي يخرج منه الحروف ويعرف ذلك باسكان الحرف
 ثم ادخال همزة مفتوحة او مكسورة عليه فحيث ينتهي الصوت
 فتمه مخرجه الا يرى انك اذا قلت اُم او اب وسكنت تجد

الشفتين قد اطبقت احدهما على الاخرى ثم انه متعدد وهو مع
 تعدده يكون من اربع جهات الحلق واللثة والشفتان والحناء
 وجملة على ما اختاره المصنعة عشرة مخرجاً وهو مذهب سيبويه
 ومن تابعه وهم اسقطوا مخرج حروف الجوف وجعلوا مخرج
 الالف من اقصى الحلق ومخرج كل من اختبها من مخرجيهما الاصلين
 كما استقف عليه ان شاء الله وذهب الفراء واتباعه الى
 انها اربعة عشر وهم عد والنون واللام والراء من مخرج واحد
 مع اسقاطهم مخرج حروف الجوف وقال الامام الخليل وابتاع
 انها سبعة عشر وهم جعلوا مخرج حروف المد من جوف الفم والحلق
 اذ ليس لهم مخرج محقق يستقررن فيه كما لا تحروف بل
 ينتهيان الى الهواء ولا ينتهيان الى حيز اصلا فلذلك يقبلن للمد
 الى انقطاع الصوت وهن بالصوت شبه فلولا تصعد الالف
 وتسفل الياء واعتراض الواو لما يميزن عن الصوت والالف حيث لزمت
 هذه الطريقة لم يختلف حالها فاما اختاها فقد تقارقاتها
 فيصير لها تحيز ومن ثمة كان لها مخرجان عندهم ولما كان خير
 الامور اوساطها اختار المصنعة هذه المذهب ما هو الاوسط
 ثم لما كان مادة الحرف الصوت الذي هو الهواء الخارج من داخل
 الانسان تراهم يرتبون مخارج الحروف باعتبار الصوت ويقدمون
 في الذكر ما هو اقرب الى ما يلي الصدر ثم وثم الى ان ينتهي الى مقلد

تميزن

الفم المخرج الاول اقصى الحلق فيخرج منه على الترتيب والتعقيب
 ثلثة احرف همز فحاء فالف فان مخرج الهمزة اقصى الحلق
 من اسفله الى ما يلي الصدر وبعدها الهاء ثم الالف قال سيبويه
 هو حرف يتسع مخرجه لهواء الصوت الشدا من اتساع مخرج
 الواو والياء لانك قد تضم شفئك في الواو وقد ترفع لسانك
 قبل الحنك في الياء يعني ان الواو المدية والياء المدية وان كانتا
 مثل الالف في قبول المد الى انقطاع الصوت الا انك تضم شفئك
 في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيهما عمل
 العضو الذي هو مخرجهما الاصل والالف ليس كذلك فانك
 تجذبه الفم والحلق منفحين غير معترضان على الصوت
 المخرج الثاني وسط الحلق فيخرج منه على الترتيب ايضا
 عين فحاء مخرجان المخرج الثالث ادنى الحلق فيخرج منه
 على الترتيب ايضا حرفان عين فحاء معجمتان وكان في الحلق
 ثلثة مخارج لسبعة احرف وتسمى هذه الحروف السبعة
 حروفا حلقية لخروجهن من الحلق وهي عند من اثبت
 الجوفية ستة احرف المخرج الرابع اقصى اللثة وغايته
 ما يلي الحلق وفوقه المراد من فوق اقصى اللثة ههنا فوقه
 الذي هو الحنك الاعلى وهو مرفوع على انه اسم معرب على حسب
 العامل معطوف على اقصى اللثة لا منصوب على الظرفية كما ترفع

الى هو

مطلوب
قال سيبويه

فيخرج منه قاف فقط المخرج الخامس ما يليهما أي المكان الذي
 يلي أقصى اللث وما فوقه من الحنك الأعلى فيخرج منه كاف
 لا غير فيكون مخرج الكاف أسفل من مخرج القاف قليلا وعرف
 ذلك بانك اذا وقفت على الكاف والقاف نحو الكاف فوق
 تجد القاف أقرب إلى الحلق والكاف أبعد ويقال لكل منهما الهوى
 نسبة إلى اللهاة التي هي اللحم المشرفة إلى الحلق المخرج السادس
 وسط اللث وفوقه الذي هو حنك الأعلى فيخرج منه
 على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف جيم قشبن فياء فتسمى هذه
 الثلثة شجرة لخروجها من شجر الفم ويسمى ومعناه المخرج السابع
 حافة اللث أي جانبه الأيسر واليمن من مقابلة بعيد مخرج
 الياء قليلا وما يليهما من الأضراس التي في الجانب الأيسر أو
 اليمن فيخرج منه ضاد وأكثر الناس على إخراجها من الجانب الأيسر
 وقد تيسر للبعض من اليمن وقد يستوى الجانبان عند البعض
 ولما اخرج ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مخرجه من حافة
 اللث مقابل مخرج هذه الثلثة لكنه أقرب إلى مقدم الفم بقليل
 كما اشار إليه المص بصفة التصغير في قوله من مقابلة بعيد
 لمخرج الياء قال الخليل انها شجرية ايضا لان الشجر عند مخرج
 الفم أي مفتحه وقال غيره هو مجموع اللثين فلذلك لم يعد
 الضاد منه المخرج الثامن ما يليها أي الموضع الذي يلي حافة

على الحلق

سج

للحيات

اللث ممتدا ومنتهيا إلى منتهاها أي منتهى مخافة وغايتها وهو
 رأس اللث وما يحاذيه أي يحاذي ذلك المنتهى ويقابله من الحنك
 الأعلى واقعا فوق الضاحك والنايب والرابعة والثنية
 قليلا فيخرج منه لام وليس في الحروف أو سجع مخرجا منه ثم
 اعلم ان الثنية واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة المقدمة
 اثنان فوق واثنان تحت والرابعة بفتح الراء وتخفيف
 الياء هي الاربعة خلف الثنايا والانياب اربعة اخرى خلف
 الرابعة ثم الأضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر
 منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن
 وهي اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم التواجذ وهي الاربعة
 الاخرى من كل جانب اثنان واحدة من أعلى وواحدة من
 أسفل ويقال لها ضرس لحم وضرس لعقل احفظ هذا
 فانه ينفعك في معرفة الخارج لاسيما مخرج الضاد واللام
 واخواتها المخرج التاسع ما يليهما أي يلي حافة اللث
 وما يحاذيه من الحنك الأعلى واقعا فوق الثنيتين فيخرج
 منه نون مظهره أي غير مخفاه ويسمى مخرجا عن قريب
 ان شاء الله تعالى المخرج العاشر ما يليهما ايضا فيخرج منه
 راء مهمله وانما افردها كل واحد من الراء والنون بالذكر
 لان مخرج الراء ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام

وهو الفاء وقطر والحرى الى ان اللام والنون والراء من رأس اللك ومخاذه

النطق على وزن العنب ما ظهر من غار الفم الاعلى ومنه الحروف النطقية وهي الظاء والذال والطاء والراء من رأس اللك ومخاذه

اللسان بالكر وفتح الحظفة ويجوز تشديد ما حوّل

وفي الخ من ارد ان يقول الظاء فليقل بلسان مع ضم اللسان ولا يجوز في طرف لسانه

يرشدك الى هذه التجربة والاختبار وهذه الدقة اخرها عن اللام والنون لان الوسط لا يعرف الا بعد معرفة الطرفين وقد سبق ان هذه الثلاثة من مخرج واحد عند البعض يقال لها الذلقية والذوقية لخر وجها من ذلق اللك وذلوق كل شئ طرفه وقيل الذلاقة السرعة ونسبة هذه الحروف اليها لكون النطق باسلة اللك ومستدق رأسه اسرع المخرج الحادى عشر طرف اللك اى رأسه واصلا الثنتين العلين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلاثة طاء فذال فثاء ويقال لها النطقية لخر وجها من نطق غار الفم اى سقفه المخرج الثانى عشر هو اى طرف اللك فوق الثنتين السفليتين فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلاثة احرف صاد فى ميم مملئ فترى معجزة ويجوز فيها المد والقصر ولا تكتب الا بالياء بعد الالف كذا فى الصحاح ويقال لهن الاسلية لخر وجهن من اسل اللك اى مستدقه من رأسه المخرج الثالث عشر هو اى رأس اللك ايضا وطرف الثنتين العلين فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلاثة احرف ظاء فذال فثاء ويقال لهن اللثوية لخر وجهن من اللثة وهي اللحم الذى نبت فيه الاسنان وكان فى اللك عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا ويقال لهذه الحروف الثمانية عشر لسانية لخر وجها من اللك وان كان بشاركة غيره كما عرف

المخرج

المخرج الرابع عشر باطن الشفة السفلى وطرفا الثنتين العلين فيخرج منه فاء وحده المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلاثة احرف باء فميم فواو ولكن الباء والميم باطباق الشفتين والواو بجوفيهما وهذه الحروف الاربعة يقال لها الشفوية والشفهية لخر وجها من الشفة وان كان بشاركة غيرها فى البعض ويقال للثلاثة الاول الذلقية ايضا فيصير الذلقية ستة احرف ثلاثة من طرف اللك وهى اللام والنون والراء كما سبق وثلاثة من طرف الشفة وهى الفاء والباء والميم وهذه الحروف الستة احسن الحروف امتزاجا مع غيرها حتى قيل لا يوجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شئ منها فاريت خاليا عنها فهو يدخل فى العربية كالعجم للذهب والذهدقة للكسرة هذه هى المخارج الخمسة عشر للحروف العربية الاصلية السبعة والعشرين المخرج السادس عشر الخيشوم اى داخل اقصى لانف فيخرج منه نون مخفاة اى غير مظهرة وانما جعلها مخرج زائد على المخارج المذكورة سابقا حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ويجعل لغيرها من الحروف الفرعية كهمزة بين بين والفاء امالة مخرج كذلك لان مخارج الحروف المتفرعة ليست زائدة على مخارج اصولها غايتها انما ازيلت عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف النون الخفية فانها تحولت عن مخارجها

الاصلي الى الخيشوم الا ترى انها اذا وقعت قبل الحروف التي
تظهر فيها كما اذا قلت عنها كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه
وانما وقعت قبل الحروف التي تخفى فيها كما اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج
من الفم وانما هي غنة يخرج من الخيشوم حتى انك لو امسكت
انفك لظهر اختلاؤها ويخرج منه ايضا وكل غنة وهي صفة تكون
تارة في النون الكنة وكوتوننا وتارة في الميم الكنتان لكن لا مطلقا
بل حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام الذي يكون بالغنة
فانها يتحولان في تلك الحالة عن مخرجها الاصل الى الذي هو رأس
اللسان في الاول وما بين الشفتين في الثاني الى الخيشوم كما يتحول
حروف المد عند البعض عن مخرجها الاصل الى الخوف ثم ان مخرج
النون والميم المدغمتين ليس من الخيشوم فقط بل النون منه و
من رأس اللسان ايضا والميم منه ومن الشفتين ايضا اذا عرفت هذا
فاعلم ان كون مخارج الحروف ستة عشر ليس الا تقريبا لا تحقيفا
اذ عند التحقيق لكل حرف مخرج مخالف لمخرج الآخر والا لكان
هو اياه ولقد احسن المص حيث ذكر المخارج التقريبية على طريق
التعداد و اشار الى التحقيق بحرف التعقيب فلهذا دره في هذا
التدقيق ثم انه لما فرغ من اقسام الحروف باعتبار المخارج
شرع فيها باعتبار الصفات وها بحسبها انفسا كثيرة ذكر
بعضهم اربعة واربعين ونقص بعضهم وزاد آخرون في معرفة هذه

الصفات فوائد كثيرة ومن جملتها ما في باب الادغام من العلم بما
يجوز ان يدغم وبما لا يجوز ان يدغم فانما له قوة ومزية على غيره
لا يجوز ان يدغم في ذلك الغير لئلا يذهب تلك المزية كاليم التي
لها غنة لا تدغم في الباء التي ليس لها غنة اذ لو ادغمت لذهب
فضيلة الغنة والمص ذكر منها ما هو المشهور على الترتيب
السابق فقال الجهر الذي هو صفة من صفات اللازمة لذوات
الحروف احتباس جري النفس مع تحركه اى تحرك حروفه
والهمس مقابله اى مقابل الجهر وضده الذي هو عدم احتباس جري
النفس لانه من صفات الضعف كما ان الجهر من صفات القوة ثم ذكر
حروف الهمس لقلتها حتى يعلم ان ما عداها حروا الجهر فقال
حروفه ستشحك خصفة اى حروف الهمس ما يشمله هذا
التركيب وهي عشرة احرف لكون تاء التانيث في خصفة وهي
اسم امرأة هاء في الوقف فلا يلزم التكرار ولا النقصان من عشرة
وما عداها وهي تسعة عشر حروفا حروف الجهر والجهر في اللغة
القوى القوي الشديد وحروف الجهر لقوتها في نفسها وقوة الاعتما
عليها في موضع خروجها لا تخرج الا بصوت قوي شديد وتمنع النفس
من الجري معها وبذلك الاعتبار سميت حروف الجهر مجهورة والهمس
في اللغة الاخفاء وحروف الضعف في نفسها وضعف الاعتما عليها
في موضع خروجها لا تقوى على منع النفس فجري معها النفس ولا يقوى

المذكور

قال الزمخشري في المحرر في معناه
سئل عن عليك هذه المرأة
جاء بـ رـ نـ
والمراد من تاء خصفة الطاء
لان يغيرها عند الوقف
خاء
زاد

وهو في اللغة

التصويت بها قوته في المجرورة فصار في التصويت بها نفع خفاء
وهذا الاعتبار سميت حروف الهمس موسسة ويرشدك الى هذا
التباين ما ذكره من انك اذا كررت حروف الجهر مع تحركاتها فقلت فقطق
تجد النفس محصورا لا تخش معها شيئا منه وان كررت حروف
الهمس مع تحركاتها وقلت كلك تجد النفس جارية مع النطق بها غير محصورة
وانما مثلوا بهذين المثالين ايذانا بان تباين الضمان اذا ظهر في
الحرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع
التباين اكثر الشدة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات
الحروف تمام احتباس جري الصوت مع اسكانه اي مع اسكان
حروفها في مخرجها وتذكير الضمير باعتبار كون الشدة عبارة
عن تمام الاحتباس ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب
الذي هو اجد قطبت وهي ثمانية احرف والرخاوة تمام جريه معه
اي جري الصوت مع الاسكان وهي ضد الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها
بالعطف المقضي للمغايرة كما ذكر ما بعدها كذلك فقال والبيئية
اي الكون بين الشدة والرخاوة عدم تمامهما اي الاحتباس
والجري ثم ذكر الحروف التي تكون بينهما فقال يجمعها هذا
التركيب الذي هو قولك لم يرو عتا وهي ثمانية احرف وعلم
من ذلك ان حروف الرخاوة كانت ثلثة عشر حرفا وقد عرفت
ان غيرها وهي ستة عشر حرفا نصفها البيئية ونصفها للشدة

الكاف والياء معدودان في المجرورة التي اعتبر فيها جري النفس فلو اعتبر في الشدة في الرخاوة تمام جريه لزم فيها اجتماع وصفين متضادين نعم من المتأخرين من اراد جريها في المجرورة وراى
ان الشدة تؤكد الجهر لكن التحقيق ان بين المجرورة والشدة وقفا باعتبار عدم جري النفس في المجرورة وعدم الصوت في الشدة في الرخاوة تمام جريه معه
الشدة تؤكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد جرى النفس في المجرورة والرخاوة تمام جريه معه
النفس كالضاد والغين فظهر الفرق بينهما وانما اعتبر الاسكان في الشدة والرخاوة في الجهر بناء على انهما في حالة الاسكان لا يجرى النفس في الشدة وفي حالة الجهر لا يجرى النفس في الرخاوة تمام جريه معه
بفقد جريها في الشدة لانك اذا كررت حروف الجهر مع تحركاتها فقلت فقطق تجد النفس محصورا لا تخش معها شيئا منه وان كررت حروف الهمس مع تحركاتها وقلت كلك تجد النفس جارية مع النطق بها غير محصورة وانما مثلوا بهذين المثالين ايذانا بان تباين الضمان اذا ظهر في الحرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع التباين اكثر الشدة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف تمام احتباس جري الصوت مع اسكانه اي مع اسكان حروفها في مخرجها وتذكير الضمير باعتبار كون الشدة عبارة عن تمام الاحتباس ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو اجد قطبت وهي ثمانية احرف والرخاوة تمام جريه معه اي جري الصوت مع الاسكان وهي ضد الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها بالعطف المقضي للمغايرة كما ذكر ما بعدها كذلك فقال والبيئية اي الكون بين الشدة والرخاوة عدم تمامهما اي الاحتباس والجري ثم ذكر الحروف التي تكون بينهما فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو قولك لم يرو عتا وهي ثمانية احرف وعلم من ذلك ان حروف الرخاوة كانت ثلثة عشر حرفا وقد عرفت ان غيرها وهي ستة عشر حرفا نصفها البيئية ونصفها للشدة

والشدة

والشدة في اللغة القوة وحروف الشدة لمنعها الصوت ان يجري
معها قوت في مواضعها وبهذا الاعتبار سميت حروفها شديدة
والرخاوة في اللغة اللين وحروف الرخاوة لجري الصوت معها
عند النطق بها لانت وضعف الاعتماد عليها وبهذا الاعتبار
سميت حروفها رخوة وسميت الحروف التي كانت واسطة
بينهما بيئية وذلك ظاهر وان اردت ان تعرف تباين
هذه الصفتين فاستمع لما ذكرنا لك انك اذا وقفت على اسم
التي هي من الحروف الشديدة في قولنا الحج تجد الصوت راكدا محبوسا
حتى لو اردت ان تمده لا يمكنك ذلك وانما وقفت على الشدة
التي هي من الحروف الرخوة في قولك الطش تجد الصوت جارا غير
محبوس حتى لو اردت ان تمده يمكنك ذلك وانما وقفت على
اللام التي هي من الحروف البيئية في قولك الحل تجد الصوت
بين بين لا يجري جريا نه مع الرخوة ولا يحتبس احتباسه
مع الشدة بل انما اختير في التمثيل هذه الحروف المقاربة
في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة وقد رت سواكن ليتبين
احتباس الصوت في مخرجه او جريه فيه او كونه بينهما بخلا
ما تقدم من المجرورة والمهموسة فان احتباس النفس وجريه
في المتحرك ابين الاستعلاء الذي هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف ارتفاع اللسان به اي بلفظ حروفه

والنطق بها الى الحنك الاعلى ثم بين حروف الاستعلاء على
طريق الاستيناف حروفه خ غ ق ص ض ط ظ وهي سبعة
احرف وسميت هذه الحروف السبعة مستعلية لاستعلاء
الك عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهذا الاسم في الحقيقة
مجاز لان المستعلي انما هو الك واما الحرف فهو مستعل
عند الك واختص بحروفه الظرف وقيل مستعل ومثل
هذا الاختصاص كثير في اللغة كما قيل في المشترك فيه مشترك ويجوز
ان يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلق
وكل ما حل من عال فهو مستعل والاختصاص بمقابلته اي مقابل
الاستعلاء ومعادله وحروفه ما عدا السبعة المذكورة وهي
اثنا وعشرون حرفا سميت هذه الحروف الاثنان والعشرون
منخفضة ومستفلة ايضا لان الك لا يستعلي بها الى الحنك
الاعلى عند النطق بها كما يستعلي بالمستعلية وهذا الاسم مجاز
ايضا لان المنخفض والمستفل انما هو الك لا الحروف ثم لما
كان صفة الاطباق ابلغ من صفة الاستعلاء ومستلزمة
لها ذكرها بطريق العطف فقال والاطباق انطباق الك به
اي بلفظ حروفه والنطق بها على الحنك الاعلى ثم بين حروف
الاطباق فقال حروفه الاربعة الاخيرة التي هي صر ض ط ظ
وسميت هذه الحروف الاربعة مطبقة لانطباق ما يجيء

الك من الحنك الاعلى على الك عند خروجها وهذا الاسم مجاز ايضا
لان المطبق ليس الحروف بل هو مطبق عنده وانما المطبق هو الك
والحنك ثم اعلم ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء اذ لا يلف
من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء
الا يرى انك اذا نطقت بالحاء والغين والقاف وقلت خ
وغغ وفق ليستعلي أقصى الك الى الحنك من غير انطباق واذا نطقت
بالصاد واخواتها وقلت صصر وطط يستعلي الك ايضا وينطق
الحنك على وسط الك والانفتاح مقابله اي مقابل الاطباق
ومضاده وحروفه ما عدا الاربعة الاخيرة المذكورة آنفا
وهي خمسة وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الخمسة والعشرون
منفتحة لانفتاح ما بين الك والحنك الاعلى وخروج الريح
من بينهما عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا لان الحرف
لا ينفتح وانما ينفتح عنده الك عن الحنك القلقلة التي هي
من الصق اللازمة لثلاث الحروف اجتماع الشدة والجهر
والحروف التي يجتمع فيها هاتان الصفتان خمسة احرف وهي
ب ج د ط واما الهمزة فانها وان اجتمعت فيها هاتان الصفتان
لكنها ليست من حروف القلقلة لما سيجي وانما سميت هذه
الحروف الخمسة بذلك لان صوتها صوت الشدة الحروف اخذ من
القلقلة التي هي صوت الاشياء الباسية اولان صوتها

لا يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها
من قولهم قلقة اذا حركه وانما حصل لها ذلك لانفاق كونها
شديدة ومجهولة فالجهر يمنع النقر ان يجري معها والشدة
تمنع الصوت ان يجري معها فلما اجتمع فيها هذان الوصفان احتجنا
الى تكلف في بيانها فلذلك قال المصنف يحتاج الى التكلف في البيان
عند السكون لا سيما عند سكون الوقف والجمهور اخرجوا الهمزة
من بين حروف القلقة لانها فارقت اخواتها لما يدخلها من
التخفيف ويعتبر بها من الاعلال قبل والعلتان ضعيفتان كما ترى
فلا ينبغي اخرجها وهذا القول من المصنف كالتصريح برد القول بالاحتج
الا انه لم يصرح به تأدبا بالصغير الذي هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف مشابهاة صوته اي صوت حروفه
عند لفظها والنطق بها الصغير وهو في اللغة صوت يصوت
به البهايم حروفه ثلثة وهي حرس زاي وانما سميت هذه
الحروف ثلثة بذلك لانها تخرج من بين الثنتين وطرفا لك
فينحصر الصوت هناك ويأتى كالصغير لا يرى انك اذا وقفت
على واحد منها وقلت اص واس واس سمعت صوتا يشبه
الصغير الغنة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف
صوت يكون خروجه من الخيشوم الذي هو داخل قصي الانف
وهي الغنة صفة كائنة في النون والميم لا في غيرها ويجب اظهار

الموالتكلف نسخ

ويعتبر بها نسخ

في مشديهما اي في النون والميم المشددين اعلم ان الغنة صفة
لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهريتين او مخفيتين او مدغمتين
لكن في الساكن اكمل من التحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم
او في من المخفي واما اظهارها فمشرط بتشديد يدها او ما في حكمه
من الاخفاء ثم ان التشديد فيها يشتمل المدغمين في كلمة
وكلمتين فالتون المدغم في كلمة نحو من الجنة والناس وفي كلمتين
نحو ما لهم من ناصرين والميم المدغم في كلمة نحو محمد رسول الله حمالة
وفي كلمتين نحو ما لهم من ناصرين وكما من فئة التكرار الذي هو صفة
من الصفات اللازمة لذوات الحروف تعذر لك به اي بالحروف
المتصفة بالتكرار وهو في الراء لما فيه من شبه ترديد الك في
مخرجه عند النطق به ويعرف ذلك بالوقف عليه مشددا ومعنى
كون التكرار صفة للراء انه يقبله ويمكن اظهاره فيه لكن يجب التحفظ
لان اظهاره نحن اذ يلزم ان يكون المشد حروفا والمخفف حرفين
وطريقا السلامة منه على ما قال الامام الجعفي ان يلصق اللفظ
به ظهر لسانا على حنكه لصقا محكما مرة واحدة لان الك ثامني
ارتعد حدث من كل مرة راء التفشي الذي هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف انتشار الصوت به اي بالحروف المتصفة
بالتفشي عند النطق به حتى يتصل بحرف الطرف وهو اي التفشي
كائن في الثين وحده الاستطالة التي هي صفة من الصفات اللازمة

المدغمين نسخ

لذوات الحروف امتداد الصوت وهي في الضاد لانه يستطيل
 في الفم عند النطق به حتى يتصل بمخرج اللام ولتحيزه بين المخربين
 باعتبار واحد صعب التلفظ به وطريق تسهيل التلفظ به قطع
 النظر عن الحيز المقابل وتمكينه في مخرجه وتحصيل صفاته المميزة
 له عن الظاء والفرق بين المستطيل والمدور ان المستطيل جرى
 في مخرج الحرف والمدور جرى في الحرف نفسه قد تم هنا بيان
 الصفا اللازمة لذوات الحروف التي هي حقوقها ثم شرع
 في بيان الصفا العارضة فقال رحمه الله التفخيم الذي هو
صفة من الصفا العارضة للحروف لازم للاستعلاء
 اي لحروفه بسبب اتصافها بصفة الاستعلاء ولا يستثنى
 شئ منها في حال من الاحوال سواء كانت متحركة او ساكنة جازما
 مستقلة او غيرها ولا م الجلالة اي لازم لها ايضا عند
 انفتاح ما قبلها حال كون ما قبلها غير مماله واما اذا وقعت
 بعد الامالة كما في قوله تعالى نرى الله على قراءة السوسى ففيها
 وجهان والتفخيم لازم للام الجلالة ايضا عند انضمامه اي
 انضمام ما قبلها والراء المضمومة ولو كانت تلك الراء المضمومة
 موقوفا عليها بالروم لان الروم هو الاثنيان ببعض الحركة
 في الوقف فيكون كالوصل والراء المفتوحة غير المماله فانها
 اذا كانت مماله ترفق و غير الراء الاولى الواقعة في المرسلات

مطلوب
 التفخيم المستطيل
 والمدور
 الح

عند

عند قوله تعالى بشرر فان الازرق يرفقها لاجل الكسرة في
 الراء الثانية اللتين صفة المضمومة والمفتوحة ليس قبلهما ياء
 ساكنة ولا كسرة في كليتهما اي في كلمة الراء المضمومة والمفتوحة
 فان الراء المضمومة والمفتوحة اذا وقعت قبلها في كلمتها
 ياء ساكنة نحو سيرا وحيران او كسرة نحو الصابرون ودراسهم
 ففي تفخيمها خلاف واما اذا كانت الياء الكسرة او الكسرة في كلمة
 والراء المضمومة والمفتوحة في كلمة اخرى نحو اشداء على الكفا
 رحماء بينهم وان كنتم في ريب فلا خلاف فيه ولو حال بينهما اي
 بين الراء المفتوحة كانت او مضمومة وبين الكسرة فقط دون الياء
 الكسرة اذ لا يقع بعدها ساكنة في غير كلمة اعجمية والواقع في القران
 منها ثلثة كلمات ابراهيم واسرائيل وعمران ولا خلاف في تفخيم الراء
 فيها ساكن فاعل حال يعني ان الراء المضمومة والمفتوحة اذا وقعت
 قبلها في كلمتها الغير اعجمية كسرة وكان بين الراء المذكورة والكسرة
 ساكن نحو عشرون وذكرى ففي تفخيمها خلاف غير صار وطار وفاقا
 اذ لا خلاف في تفخيم الراء اذا كان الساكن الحائل بينهما احدهما
 الحروف نحو اصر واطر ووقرا مع وحلة الراء لامع نكرها
 اذ لا خلاف في تفخيمها حينئذ مثل مدرارا واسرارا ومع عدم
 حروف الاستعلاء غير قاف مكسورة بعدها اي بعد الراء اذ
 لا خلاف في تفخيمها اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها غير قاف

مكسورة نحو اعراضا و اعراضهم و اما اذا كان حرفا لا يستعلاء
 الواقع بعدها قافا مكسورة مثل اشراق ففي تقجيمها خلاف والحاصل
 ان ما ذكر من قوله ليس الى هنا شروط المنفى وليس فواجده فيه
 هذه الشروط ففي تقجيمه خلاف وما لا فلا قد بر وتأمل فان
 في العبارة ضيقا الجاء اليه حب الاختصار والكتبة في التقجيم
 لازم للراء الكثرة الخالصة عن الوقف بالروم ولو كان سكوتا
 عارضا واقعا في حال الوقف بعد الضم والفتح الظرف صفة
 للراء المقدرا ايضا والمعنى ان التقجيم لازم للراء الكثرة الواقعة بعد
 الضم والفتح ولو كان سكوتا بسبب الوقف نحو شكر وزبر حال كون
 تلك الراء غير الراء الثانية في قوله تعالى بشرر فانها ترقيق لاجل ترقيق
 الاولى عند البعض ولو حال بينهما اي بين الضم وبين الفتح وبينهما اي
 الراء الكثرة ساكن نحو من اجر والقدر واليسر والعرا اذا وقف عليها
 بالسكون المحض غير ياء والضمالة فان الراء الكثرة اذا كان بينهما و
 بينهما ياء ساكن نحو سير والضمالة مال نحو دار ونار لا يكون تقجيمها
 لازما والتقجيم لازم ايضا للراء الكثرة الواقعة بعد الكسرة العارضة
 نحو ارجع ارجع اركب اركبوا وبعد الكسرة اللازمة لو وقع بعد
 الراء استعلاء اي حرف من حروف الاستعلاء والواقع في التقجيم
 بعد الراء الكثرة ثلاثة احدها القاف نحو من كل فرقة وثانيها الطاء
 نحو طاس وثالثها الصاد نحو لب المصدا غير مكسور فان الراء

تقجيمها

السكنة

الكثرة اذا وقع بعدها حرف استعلاء مكسور نحو فرف لا يلزم تقجيمها و
 التقجيم لازم ايضا للالف بعد الحرف المفتوح سواء كان ذلك الحرف
 المفتوح حرف استعلاء نحو قال وخالق او لام الجلالة نحو الله
 او اللهمة او راء نحو براؤن لكن يجب الاحتراز عن المبالغة في
 تقجيمها الى ان يصير كالواو والتقجيم غير لازم بل جائز في لام
 الجلالة بعد المماثلة نحو نرى الله على قراءة السوسى والتقجيم
 جائز ايضا في كل لام مفتوحة بعد صاد وطاء وظاء اي
 بعد بعض حروف الاطباق التي هي هذه الثلاثة نحو الصلوة
 والطلاق وظل ولو وقع بينهما اي بين اللام وبين هذه
 الحروف الف نحو فصلا او ساكن عطف على وقع
 المقدراى ولو ساكن اللام للوقف نحو ان يوصل والتقجيم
 جائز ايضا في لام صلصال مرجوحا واول الراء الواقعة
 في قوله تعالى بشرر في الحالين اي في حال الوصل والوقف
 ويتبعه الثاني اي يكون الراء الثانية منه تابعا للراء الاولى
 في الوقف بالسكون المحض بخلاف الوقف بالروم فانه
 كالوصل لا يكون الا على الترقيق والتقجيم جائز ايضا في
 الراء المضمومة والمفتوحة اللتين وقع قبلهما ما ذكر
 من الياء الكثرة والكسرة نحو سير و اوحيران واستغفروا
 ودراسهم والترقيق لازم لغيرهما اي لغير المادتين

اللتين كان التخييم لازما في احدهما وجائز في اخريهما يعني ان الترقيق
لازم للحروف المستقلة كلها ولا يجوز تخييم شيء منها وان كان لا ما او
راء او الفا الا في بعض الصور المذكورة التي احدها اللام الواقعة
في لفظ الجلالة بعد الفتح او الضمة او في غيرها بعد بعض حروف
التي هي صاد وطاء وظاء وثانيها الراء المفتوحة او المضمومة مطلقا
او الكسرة في بعض الاحوال وثالثها الالف بعد حرف المفخمة والله درالمص
حيث احرز مواضع التخييم والترقيق بعبارة يسيرة وان كانت عبرة الا في
الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف ما كان بالتشديد
اعلم ان الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح
خلط الحرفين المتماثلين او المتقاربين وتغييرهما حرفا واحدا مشددا
بمعنى انهما لشدة الامتزاج بينهما صار في السمع كالخرف الواحد لا على
حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا متغايرا لهما بهيئة وهو الخرف
المشد الذي زمانه اطول من مان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين ثم التشديد الذي هو جسر الصوت في الحيز بعنف ليس عوضا
عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال في التلفظ فانك
اذا اصغيت لفظك تسمعه ساكنا مشددا ينتهي متحركا مخففا
وفائدة الادغام التخفيف لنقل عود اللسان الى المنخرج الحرف الاول
ويجوز في كلمتين لو سكن او المثلان الواقعين في كلمتين نحو اضرب بعضا
فما رجحت تجارتم حال كون ذلك الكسرة غير حرف مد نحو الذي يوسوس

وقالوا وهم وانما يدغم لئلا يذهب المد بالادغام والوجه المختار
في ما ليه هلك الوقف على الكلمة الاولى في لا يمكن الادغام ولو وصل
على الوجه الغير المختار فالادغام واجب قيل لا يجب بل يجوز
الادغام ويختار الاظهار وورد ما قيل بان يقال ان المراد
بالاظهار ان يقف وقفة لطيفة على ما ليه لان الوصل
لا يمكن الا بالادغام او التحريك ولو خلا اللفظ عن احدهما كان
القارئ واقفا وهو لا يدري وهذا الوجه الوجه هو الذي
اختاره الشيخ ابن الجزري وقال ما قاله هذا القائل اقرب
الى التحقيق واخرى بالدراية والتدقيق او سكن اول المتقاربين
اعلم ان الحرفين المتلاقيين اما ان يكونا مثلين او متقاربين
والمراد بالمثلين ما اتفقا من حيثها وصفة كالباء مع الباء والتاء مع
التاء وامثالهما والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المنخرج او في صفة
نقوم مقامه كالجر والهم وغير ذلك ففي كلا الوجهين ان سكن
الاول يجب الادغام لكن لا مطلقا في الثاني بل حال كون اول
المتقاربين غير حرف حلقى وغير لام غير التعريف واقع في جوار
غير الراء من الحروف فان اللام التي هي غير التعريف لا يجب ادغامها
في غير الراء من الحروف المتقاربة بل يجوز نحو هل ترى وقل سيروا
واما في الراء فيجب ادغامها فيه لشد التقارب بينهما وسبب مثله
واما في النون فلا يدغم اللام فيه مع تقاربها نحو قل نعم لان

النون لما لم يدغم فيه شيء مما ادغم هو فيه كاليم والواو والياء حصل
 بذلك بين اللام والنون وحشة ونقرة فلم يدغم اللام فيه الا
 ما روى عن الكوفي من ادغام لام هل وبلى خاصة فيه نحو هل
 ننبثكم وبلى نتبع واما ادغام لام التعريف فيه فلكثر تا وقد
 ذكر المصنف امثلة المتقاربين فقال كانت دعوا الله قالت
طائفة قد تبين اذ ظلمتم وقبل رب هذا الاخير مثال لادغام
 التي ليست للتعريف في الراء ومثله بل ران عند من يقرأ بغير
 السكت على بل ولا مده اى لام التعريف لكثرة استعماله
يدغم وجوبا في ثلثة عشر حرفا وهي ت ث د ذ ز س ش ض ط
 ظ ن وكذلك يدغم في اللام وجوبا وانما يذكرها المصنف لكونها
 مع لام التعريف من المثاليين والكلام ههنا في المتقاربين
 ثم ان المصنف لو ثبت مكان صور مستتبها هذه الحروف اسماء
 بلام التعريف خطا مثل التاء والتاء لا غنى عن التمثيل بخاص
 طريقا وجزءه لكن مال الى غاية الاختصار وفعل كذلك
 ويقال لهذه الحروف التي تدغم لام التعريف فيها التسمية
 ولقبها التي هي اربعة عشر حرفا القمرية لاطراف اللام فيها وجا
الظهار في يلهث ذلك في سورة الاعراف خاصة مجروحا
والراجح فيه الادغام وكذا جاء ببقية صفة الاستعلاء
 الكائن في القاف الواقع في المرسل خاصة عند قوله تعالى الم تخلقكم

نسخة
 تبقي

وجاء عدم ابقاءها ايضا وهو اصح قياسا على ما اجمعوا
 عليه من الادغام المحض في المتحرك مثل خلقكم ورزقكم وخلق
 كل شيء ووجب ببقية صفة الاطباق الكائن في الطاء
 الواقع عند قوله تعالى احطت في النمل وبسطت في
المائدة وفرطت في زمر ولزيادة صفة الاطباق في الطاء
 على الاستعلاء في القاف وجب بقاء الاطباق في الطاء
 ولم يجب بقاء الاستعلاء في القاف بل جاز والنون الكنتا
 يجب ادغامها ولو تنوينا نضر عليه مع انه نون ساكنة ايضا
 لان المتبادر من النون الكنتا عند الاطلاق ما ثبت لفظا
 وخطا ووصلا ووقفا في آخر الكلمة ووسطها سواء كانت
 تلك الكلمة اسما او فعلا او حرفا واما التنوين فالمتبادر منه
 عند الاطلاق ما يكون ثابتا في آخر اسم عند الفصل لفظا
 لا خطا الا في قوله تعالى وكاين فانه يكتب بالنون حيث وقع
في اللام والراء بلا غنة خوفا من ان تفعلوا هدى للمتقين من ثم
 غفور رحيم وهذا مذهب الاجلة من ائمة التجويد وهو الذي
 عليه العمل وجاءت الغنة فيهما ايضا وذهب اليه كثير من
 اهل الراء وروا ذلك عن اكثر الائمة من القراء ويجب ادغام
 النون الكنتا والتنوين في الحروف التي يجمعها قولك يوم هو
 ثلثة احرف معها اى مع الغنة وبدونها وبدونها في الاولين

نسخة
 تبقي

وهما الباء والواو وخو من ليشاء ومن وال ثم اعلم انهم اختلفوا
 في الغنة الظاهرة عند ادغام النون الكسرة في الميم هل هي غنة النون
 المدغمة اهي غنة الميم المقلوبة للادغام فذهب بعض من القراء
 والنحويين الى الاول ترجيحاً للاصالة وذهب الجمهور من الفریقين
 الى الثاني قال الشيخ ابن الجزري وهو اختيار اللذان والمحققين
 وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب وجاز الاظهار
 اي اظهار النون الكسرة ولو تنويناً ايضا اي كما يجوز ادغامها
 في طسم وليس والقرآن ون والقلم وهذا الجواز من خصائص
 الفوائج ووجب اي اظهار النون الكسرة في الاولين اي الباء
 والواو اذا اجتمع كل واحد منهما مع النون في كلمة واحدة نحو
 قنوان وصنوان وبنيان والدنيا وانما وجب الاظهار مثلاً
 يلتبس بالمضغ مثلاً ان الصنوان الذي هو جمع صنوب بمعنى الخلة
 التي لها رأسان من اصل واحد على تقدير الادغام يلتبس بالصوان
 الذي هو ضرب من الحجارة التي فيها الصلابة ولذلك اظهرها العرب
 مع الميم في كلمة واحدة حيث قالوا شاة زنماء وغنم زنم ولم يقع
 في القرآن الاخفاء الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف
 حالة بين الادغام والاظهار لا تشدد فيه وانما يختص
 حيث لا يكون بين الحرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر ويجب
 اي الاخفاء في تكرار الراء لا سيما المدغم لان الاظهار تكررها

مطلب واجب الاظهار
 في الاولين

نحن يجب الاحتراز عنه والا يلزم ان يكون الشد منها حرفاً
 والمخفف حرفين كما سبق ولو ذكر المص هذا عند بيان صفة التكرار
 بعد قوله وهو في الراء كان انساب لان الاخفاء عند صحب
 الفز كما بين حالة بين الادغام والاظهار وهو من احكام النون
 الكسرة والتنوين لامن احكام الراء مع ان الاخفاء في تكرار
 اخفاء صفة الراء منها لا اخفاء ذاتها والاخفاء المصطلح اخفاء
 الحرف نفسه ويختار اي الاخفاء في الميم الكسرة عند الباء
 مع الغنة اعلم ان للميم الكسرة ثلثة احكام احدها الاخفاء
 مع الغنة عند الباء نحو يومهم بارزون ترميم بحجارة
 وذلك هو المختار ويجوز فيها الاظهار مرجوحا والثاني
 الادغام بالغنة عند ميم مثله نحو آمنهم من خوف والثالث
 الاظهار عند باقي الحروف ويجب اي الاخفاء في النون
 الكسرة والتنوين ايضا مع الغنة قبل خمسة عشر حرفاً
 وهي ت ث ج د ذ ز س ش ض ط ظ ف ق ك وجه الاخفاء عند
 هذه الحروف ان النون الكسرة والتنوين لم يكن قريها من هذه
 الحروف كقريها من حروف الادغام حتى يجب ادغامها فيها
 ولم يكن بعدهما منها كبعدهما من حروف الاظهار حتى يجب
 اظهارها فيها فوجب اخفاؤها عند فصار لا مذهب
 ولا مظهرين الا ان اخفاءها على قدر قريها منها وبعدها

عنها فاقربا منه كانا عنده اخفى مما بعد عنه وجازى الاختاف
 قبل الحاء والغين اعلم ان حكم النون الكنت ولو تنوينا عند الحرف
 الستة الحلقية وجوب الاظهار لكن قد جوز اخفاؤها عند الحاء
 والغين المجتمعتين فبقيت عند الاربعة الباقية في حكم الاظهار
 وذلك لان حروف الحلق اشد علاجا واصعب اخراجا واحج
 الى تمكن الصوت لها من غيرها ولذلك لا يمكن النطق بهذه الاربعة
 الباقية التي هي الهمة والهاء والعين والحاء وقبلها نون كنتا
 مخرجة من الخيشوم اذ لا علاج ولا اعتماد في اخراجها وحرف
 الحلق يحتاج الى اعتماد في الكنت بخلاف ما اذا كانت النون مخرجة
 من طرف اللسان فيمكن العلاج والاعتماد حينئذ الاظهار
 هو الاصل في كل حرف وفي كل صفة من الصفات اللازمة و
 العارضة وما هو الاصل لا يستند الى علة سواء فيجب
 فيما عدا ما ذكر من الادغام والاختفاء وتذكر من القلب الا
 ما ادغم مالم يذكر كخسف بهم بادغام الفاء في الباء واغفرى
 بادغام الراء في اللام وامثال ذلك او حذف لعله اقتضته
 فلم يبق في اللفظ راحة حتى يأتي لك اظهاره نحو يا قوم بحرف
 ياء المتكلم او قلب الى حرف آخر او نقل حركته الى ما قبله
 فصار ساكنا او ستمل بان يجعل بين بين او اميل امالة كبرى
 او صغرى او اختلس حركته بتبعضها فيكون تحقق كل ذلك

الى تمكن
 في خبزها

اما وجوبا

اما وجوبا فيصارد وجوب الاظهار او جوازا فيجوز الاظهار
 ايضا ولا يجب وموضع الصرف والخلاف اي كتب علم الصرف
 والخلاف كالتفت والفت القلب الذي هو صفة من الصفات
 العارضة للحروف قلب النون كالتفت ولو تنوينا بمماخفاة مع
 الغنة قبل الباء لعذر الايتان بالغنة في النون والتنوين ثم طبا
 الشقين لاجل الباء نحو ان يورك وعليم بذات الصدور وانما
 لم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاختفاء
 ونوصل اليه بقلب النون مبما لانه يشارك الباء مخرجها والنون
 غنة المد الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف زيادة
 في حرف اللين اعلم ان الحروف التي هي الواو والياء والالف كانت
 سكتا وكانت حركة ما قبلها من جنسها تسمى حروف المد
 واللين وانما لم يكن حركة ما قبلها من جنسها لا تسمى حروف المد
 بل تسمى حروف اللين فالالف مدولين دائما لانها لا تكون الا
 سكتا ولا تكون حركة ما قبلها الا من جنسها واما الواو والياء
 فان كانت حركة ما قبلها من جنسها فاما حرفا مدولين
 ايضا والا فحرفا لين فقط والمد يشتمل كلا النوعين على ما
 ستقف عليه ان شاء الله تعاوانا سميت هذه الحروف
 حروف المد لانهم يخرجون من جوف الفم والحلق وليس لهم حيز ينزفون
 فيه بل ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا فلذلك يقبلون

القلب

المد

والمد في كلا النوعين المد
 والفرعي منه

المد الى انقطاع الصوت وهن بالصوت شبه فلو لا تصعد الالف
 وتسفل الياء واعراض الواو لما تميزن عن الصوت والالف حيث تزلزلت
 هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختناها فعند مفارقتها ايها
 صار لها تحيز ومن ثمه كان لها مخرجان عند الجمهور كما سبق واما
 تسميتهن بحروف اللين فلن وجهرهن بلين من غير كلفة على اللسان
 وذلك لانساع مخرجهن فان كل حرف مساو لمخرجه الالهة
 الحروف فانها دون مخرجها ومخرجها اوسع منها ولهذا
 قبلت الزيادة على المد الطبيعي اذ المد نوعان اصلي وفرعي اما
 الاصلي فاشباع الفتحة او الكسرة او الضمة وهو المد الطبيعي
 الذي يلزم هذه الحروف ولا ينفك عنها واما الفرعي وهو الزيادة
 ههنا فزيادة على المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات حرف المد بدونه
 والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله
 كذا قال الشيخ ابن الجزري وقال الامام الجعبري وفي حروف المد
 مد اصلي وفي حرفي اللين مدمان يضبط كل منهما بالمشافهة والاختلاف
 بشئ منه لحن ثم قال وهذا معنى قول مكى وفي حرف اللين من المد بعض
 ما في حروف المد وسببه اي سبب المد اثنان احدهما معنوي
 وقوله تعظيم بدل من معنوي اي سببه المعنوي تعظيم ^{لفظ} ^{لغة}
 في النفي الواقع في لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت
 ومبالغة صرفة في النفي الكائن في كل لا التبرئة والجنسية

مطالع بيان سبب المعنوي في المد

هذا هو سبب المعنوي في المد وهو ما ذكره الامام الجعبري في كتابه في بيان سبب المعنوي في المد

نحو لا ريب وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان سببا
 ضعيفا عند القراء وثانيهما لفظي وهو اقوى عند القراء قال
 الشيخ ابن الجزري في النشر القوة والضعف في السبب يتفاضل
 كل منهما فاقواها ما كان لفظيا ثم قال وانما قلنا اللفظي اقوى
 من المعنوي لاجتماعهم عليه فعلى هذا كان الاول ان يقدم اللفظي
 على المعنوي كما فعله صحاح الفن الا ان المص قدّم المعنوي ^{تغظيما}
 لمواقعه وموارده ونظرا الى اجتماعهما في احسن الكلمة التي
 هي كلمة التوحيد ولو تغير ذلك السبب اللفظي بتحرك الكسرة
 ان كان السبب الكون نحو الم الله بتحرك الميم في الوصل و
 بجعل الهمزة بين بين ان كان السبب الهمزة ويقدر في سببها
 وان كسرت صورتها وقوله همز بدل من لفظي اي سببه ^{اللفظ}
 همز واقع بعدها اي بعد حرف اللين في كلمتها اي كلمة حرف
 اللين سوى كلمة موثلا في سورة الكهف والمؤيدة في سورة
 التكوين فيسمى هذا النوع من المد مدا متصلا لا اتصال الهمزة
 بكلمة حرف اللين مدا كان ذلك الحرف اوليتا نبتة على هذا النعم
 الامام الجعبري او همز واقع قبلها اي قبل حرف اللين نحو
 امن وايمان واوتوا ان لم يكن الهمزة بعد ساكن صحيح كقرآن ^{مشو}
 ولم يكن المد اي حرف المد مبدلا من التنوين في الوقف نحو شيئا
 ولا كان حرف المد الف يؤخذ خاصة وساكن عطف على قوله

هنا والاسبب اللفظي للمدايض حرف ساكن واقع بعد
اي بعد حرف المد لازم سكونه وقفا ووصلا نحو دابة والم
ومجباى في قراءة من يسكن الياء في الوصل ايضا او عارض
سكونه للوقف نحو يوم الدين نستعين يعلمون يؤمنون
اولاد غام الكبير اعلم ان الحرف الاول من الحرفين المتلاقين
ان كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان للادغام فهذا الادغام
لقلة العمل فيه يسمى صغيرا وان كان متحركا ثم اسكن للادغام
هذا الادغام لكون العمل فيه ازيد من الصغير يسمى كبيرا مثاله
قوله تعالى الرحمن الرحيم مالك قال لهم في قراءة الى عمرو وهو
اي المد مطلقا باعتبار المرتبة طولى اعلم ان قول المصنف فيما بعد
طوليا وكذا التوصيف بمشبع وان اقتضى ان يكون هذه العبا
وما بعدها اعنى وسطى على صيغة النسبة الا ان استعمال
اهل الفن على صيغة التفضيل مثل صغيرى وكبرى فيكون المعنى
وهو اى المد على مراتب طولى والمد في هذه المرتبة مشبع
من غير فحاش وخروج نحو منهاج العربية نصر على ذلك شيخ
ابن الجزرى في النشر ووسطى غير مشبع وجاء فيه اربع
مراتب اشباع ثم دونه ثم دونه ثم دونه وليس بعد هذه
المرتبة الا القصر يعنى ان على المراتب ثلث الفات ثم ينقص
نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهى الى القصر فيكون المرتبة

الاولى الف ونصفا والمرتبة الثانية الفين والمرتبة الثالثة
الفين ونصفا والمرتبة الرابعة ثلث الفات وقيل على
المراتب الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهى الى
القصر فيكون المرتبة الاولى الف وربعها والمرتبة الثانية
الف ونصفا والمرتبة الثالثة الف وثلثه ارباع والمرتبة
الرابعة الفين وهذا كله تقريبا لا تحديدا لا يضبط الا بالمشاهدة
من افواه المشايخ والسماع من الاستاذ الراشح ثم الادغام
وهو اى المد باعتبار الحكم لازم في الكسنة اللازم المسمى يعنى
ان المد لازم اذا جاء بعد حرف المد ساكن لازم في حالتي
الوصل والوقف سواء كان ذلك الكسنة مدغما نحو دابة ولا
الضالين والذكرين والله خير واحتاج حوق او غير مدغم
نحو آلا ن في موضعين من سورة يونس وما ياتي في اول
السور وانما يسمى هذا النوع من المد لازما للزوم حاله
عند كل قراء ولزوم سببه الذى هو السكون ثم اعلم ان
القراء اتفقوا على اشباع المد لكثا في فوائح السور
واختلفوا في قدر مد غير الفوائح فمنهم من مد قدر الف
فيكون مع المد الاصلى قد الفين ومنهم من مد قدر الفين
فيكون مع المد الاصلى قدر ثلث الفات كالفوائح واختلف
المصنف ولهذا قال طوليا اى حال كون ذلك المد طوليا مشبعا

من غير افراط ووجه هذا المد ما تقرر في العرف من عدم جواز اجتماع الكتين في الوصل بل لا بد من تحريك احدهما او حذفه او زيادة مده ليصير في حكم المتحرك وواجب في المتصل المدى طوليا عند الجمهور من القراء وجاء فيه المرتبتان السابقتان ايضا وهما الطول والتوسط والمرتبة الاربع السابقة ايضا يعني ان المد واجب اذا جاء بعد حرف المد همزة وكانا مجتمعين في كلمة واحدة نحو من السماء وماء وقد سبق ان هذا النوع من المد يسمى متصلا لا اتصال الهمزة بكلمة حرف المد ثم ان القراء بعد ما اتفقوا على اعتبار اذمة الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم بالمد الفرعي اختلفوا في مقدار التفاوت في مراعاة سنان القراءة والذي نقله السخاوي عن الشيخ طبري وهو المختار عند المصنفين مرتبتين طويل لورثي وحمزة ووسطى للباقيين واذا اعتبر مراتبهم في الترتيل والتوسط والحد رخص منها اربع مراتب فاطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورثي ثم عام ثم ابن عامر ولاكثا ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار هذه المراتب فقبل اعلاها ثلث الفات ثم ينقص في كل مرتبة نصف الف حتى ينتهي الى القصر هذا كله تقريبا لا تحديدا كما سبق ووجه المد في هذا النوع ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل لينكس من اللفظ بالهمزة على حقتها وانما يسمى واجبا لان جميع القراء جعلوا

اشترط

عامده وان اختلفوا في مراتبه ولا يجوز قصص حتى لو قصر كان لحنا وجاز فيهما عداها اي فيما عدا اللازم والواجب يعني ان المد جائز في الموضوعين احدهما فيما جاء حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في اول كلمة اخرى نحو انا انزلناه انا اعطينا وثانيها فيما جاء بعد حرف المد ساكن عارض للوقف سواء كان ساكنا محضا او اشما ما لا رومالا ان حكمه حكم الوصل والمد الذي سببه هو السبب المغنوي وسطى لا يبلغ الاشباع وجاء المرتبتان و المرتبة الاربع في المتصل المدى لا اللبني نحو من خوف وجاء المرتبة اي الطول والتوسط فقط في الساكن العارض المدى اعلم ان القراء اختلفوا في كل من نوعي المد الجائز فشهد من يقصر ومنهم من يمد فورثي وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري يقصرانه ويمدانه بحسب اختلاف الروايتين عنهما ثم القائلون بالمد في المتصل تفاوتوا في مقداره على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحد حسبما ذكر في المتصل واطولهم مدا في هذا القسم حمزة وورثي ثم عاصم ثم ابن عامر ولاكثا ثم قالون والدوري في احد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما فحصل منها خمس مراتب لكن المرتبة الاخيرة هي مرتبة المد الاصل العاري عن المد الفرعي وذلك لانه لما لم يقل احد بالقصر المتصل

جعلوا فيه المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر في المنفصل جعلوا فيه المراتب خمسا فعدوا المد الاصل منها وقد رمد كل مرتبة على الاختلاف المذكور في المتصل فعلا المذهب الاول قدر المد الاطول ثلثة الفات ثم ينقص نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهي الى القصر على المذهب الثاني قدر المد الاطول الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى مرتبة القصر ووجه القصر فيه الغاء اثر الهزة لعدم لزوم باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار اتصال الهزة لفظا في الوصل ولما روى عن انس رضي الله عنه انه سئل عن قراءة النبي عليه السلام فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد واما المد الجائز الذي كان فيه السكون بعد حرف المد عارضا للوقف فقد اشير فيما سبق الى ان فيه ثلثة اوجه الطول والقصر والتوسط ووجه الطول اعتبار السكون العارض وحمله على اللزوم ووجه القصر عدم اعتبار السكون العارض مع ان الوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقا فيستغنى عن المد الذي اتى لدفع ذلك ووجه التوسط مراعاة الطرفين اعتبارا لوجود اجتماع الساكنين مع حمله عن رتبة اللزوم لكونه عارضا والطول والتوسط مأثوران فيه وقصر ضعيف وكذلك جاء المرتبتان في المد الذي بعد الهزة نحو او ثوابم وفي المتصل اللينى ايضا نحو سوء وشئ وكلا الوجهين للورش من طريق الازرق غير كلمة سوء فانه يعتبر فيه التوسط وايضا

جاء المرتبتان في الساكن اللينى كعين في فاختى مزيم وشورى وقلداى المرتبتان والتذكير باعتبار كونها عبارة عن الطول والتوسط في السينى العارض اللينى سيما الطول فانه اقل من الوسطى نحو من خوف والصيف والحاصل ان كلا من الواو والياء اذا انفتح ما قبله مثل خوف وموت وبين واين وغير ذلك فقصر اولى من مدع ومدع شاذ ضعيف الا ان يكون السينى الموقوف عليه همنه نحو سوء وشئ او لازما كعين في اول مزيم والشورى ففيه ثلثة اوجه الاشبع والتوسط والقصر وههنا تقصيلات وتطويلات ان شئت الاحاطة بافعليك المطولات ثم ان المص بعد ما ذكر التجويد واحكامه عقبه بذكر الوقف لكونه من اهم ما يعنى بشانه اذ يظهر به اعجاز كلام الله تعالى ابتداء وانتهاء ويكون من النجحة لكتاب الله تعالى فقال الوقف الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف قطع الصوت مع التنفس اعلم ان ههنا ثلثة الفاظ الوقف والسكت والقطع فعند كثير من المتقدمين كلها عبارات مترادفة يركبها الوقف المعروف المعرف واما عند المتأخرين فالوقف ما وقفت عليه آتقا والسكت ما سيجى والقطع قطع القراءة والفرغ عنها والانتقال منها الى حالة اخرى سوى القراءة فلا بد ان يكون على رأس آية وان لا يكون الشروع في القراءة بعده الا بالاستعاذة وكامل فيه السكون حتى لو وقف على الحركة التامة لكان خطأ وانما كان

وقف

مطل
اعلم

اعلم ان القراء اعتبروا في الاشياء اوجه الاول ضم الشفتين بعد ساكن الحرف المضمومة كما هو في الوقف والثاني
 اخفاء الحركة بين الساكن والفتحة وان لم يمتد على يوسف وان لم يمتد على يوسف وان لم يمتد على يوسف
 وسيت والرابع خلط حرف بحرف كما في القراء ومصير واصدق وبصدر وما شبه ذلك في مجاز الصار مع الظاهر والذال من
 اذا اجتمعا

السكون اصلا فيه لانه ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته
 ضد علامة الابتداء ولان المقصود منه الاستراحة وسقوط
 الحركة ابلغ في حصول الاستراحة وقد جاء الاشياء فيه ايضا
 وهو الاشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف الى حركة الحرف من غير
 صوت لكن اذا ضم الشفتان يترك بينهما بعدا لا تفراج يخرج منه
 النفس فيراها المتخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
 الحركة فهو شئ يختص بدارك العين دون الاذن لانه ليس هو
 حتى يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الا عي واستفاقة
 من الشم كما انك اشمت الحرف راحة الحركة بتهيئة العضو
 للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو ساكن في كل حال وهو من
 بين الحركات الثلاث انما يكون في الضم فقط وجاء الروم ايضا
 وهو الاتيان ببعض الحركة فلما ضعف صوتها قصر زمانها
 يسمعها القريب المصغى لانها صوت دون البعيد لا يراها غير تامة و
 بهذا القيد يفارق الاختلاس وهو النطق بالحركة بصوت حتى لا
 ببعض الحركة وقبلها يشتركان في التبعض لكن الثابت من الحركة في الروم
 اقل من المحذوف وفي الاختلاس اكثر وقد رددت بذلك بثلاثي الحركة ولا يقطع
 الا الشافعية وبينهما عموم وخصوص فالاختلاس اعم لانه يتناول
 الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر والروم اخص لانه انما يكون
 في الوقف لا في الوصل وفي الضم والكسر لا في الفتح لحقة الفتحة

فان قيل الحركة لا تقبل التحريك فكيف يعبر عنها
 بالبعض والافضل اجيب بان الحركة وان لم تقبل
 التحريك لكن الصوت يقبله فيجوز عنه البعض
 والافضل اذا كان صوتا خفيا مثلا

وسرعته

وسرعتهما في النطق ويمتنعان اعا الروم والاشياء فيهما الثاني
 وميم الجمع والحركة العارضة وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون
 وذلك لان الاصل في الوقف السكون وانما يجوز فيه الروم والاشياء
 بشروط مخصوصة واذا لم يوجد تلك الشروط لا يجوز فيه الروم
 والاشياء اصلا وانما يجوز فيه السكون فقط وذلك في عدة
 مواضع اولها هاء التانيث فان تاء التانيث التي ترسم بالهاء
 نحو نعمة ورحمة لا يوقف عليها الا بالهاء التانيث ولا يجوز فيها
 الروم والاشياء لان المراد من الروم والاشياء بيان حركة
 الحرف الموقوف عليه حالة الوصل والهاء لما لم تكن موجودة
 في الوصل لم يتصور لها الحركة حتى يحتاج الى بيان حركتها في
 الوقف بالروم والاشياء بل الموجودة في الوصل هي التانيث
 في الوقف واما التي ترسم بالتاء مخروجة ونعمت فعند من يوقف
 عليها بالتاء يجوز فيها الروم والاشياء فلما قال المصنف هاء
 التانيث ولم يقل تاء التانيث وثانيها ما كان ساكنا في الوصل
 نحو فلا تنهروا لا تمنن واخر ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم
 والاشياء لان الروم والاشياء انما يكونان في المتحرك دون
 الساكن واما من قرأ ميم الجمع بالضم والصلة في الوصل فلا يجوز
 على قرائه الروم والاشياء ايضا عند الحافظ ابى عمرو الذي
 والى القاسم الشاذلي اذ لا حركة لها في الاصل وانما هي لاجل

اعلم ان في وقف تاء التانيث التي ترسم بالتاء
 عليها بالهاء هاء التانيث على سبيل
 واحد وفي لغة قريش والباقيون
 يوقفون عليها بالتاء وتقلب الجانبة

والوصل

واو الصلة واجازها مكي قياسا على هاء الضمير ورده الشيخ ابن
 الجزري في النشر وثالثها ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة
 اما للنقل نحو قل اوحى واخران شائتك واما لالتقاء الساكنين
 نحو قم الليل وانذر الناس ومثله ميم الجمع نحو انتم الاعلون هم العدو
 فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن
 لقيه حالة الوصل فلا يعتد بها لانها تزول في الوقف لذهاب
 المقضى فلا حاجة لبيانها الى الروم والاشمام ومنه يؤخذ
 لان كسر الذال انما عرضت لاجل الحاق التنوين فاذا زال التنوين
 في الوقف تعود الذال الى اصلها الذي هو السكون لزوال المقضى
 بخلاف كسرة هولا وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة
 وان كانت لا لتقاء الساكنين لكن الساكن لكونه من نفس الكلمة
 لا يزول في الوقف ورابعها ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير
 ممنون نحو رب العالمين ولا ريب واختار منعها في هاء الضمير
 اذ كان بعد ضم نحو لا تخلفه او بعد واو ساكنة نحو عقلوه
 او بعد كسر نحو بمنزلة او بعد ياء ساكنة نحو لا يه الخنا
 جوازها فيما عداها نحو له وعنده ومنه واجتبيناه وهو
 اى الوقف باعتبار حسن الانتظام من جهة اللفظ والمعنى اربعة
 اقسام القسم الاول قبيح ان لم يتم المعنى بان يكون على كلام
 غير مفيد لتعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى مثل ان يوقف

على المضاف دون المضاف اليه وعلى المبتداء دون الخبر وعلى الموصول
 دون الصلة وعلى الرفع دون المرفوع وعلى الناصب دون المنصوب
 وعلى المنصوب دون الناصب وغير ذلك مما لم يتم المعنى لتعلق
 ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقوف على بسم من بسم الله وعلى
 الحمد من الحمد لله وعلى مالك او على يوم من مالك يوم الدين
 وحكمه ان لا يوقف عليه اصلا الا ان يضطر الى ذلك
 كالنقطاع النفس ونحوه من تعليم وامتحان فح يجوز الوقف
 على اى كلمة كانت وان لم يتم المعنى لكن يجب الابتداء من الكلمة
 التي وقف عليها وقد يكون بين القارئ والمقرئ وقف اختياريا
 وامتحانا ويقال له ايضا وقف تعريف واضطرار لا لتمام
 المعنى بل لتعليم القارئ وامتحانه كيف يقف اذا اضطرر لانه
 قد يضطر الى الوقف على شئ فلا يدري كيف يقف وقول
 الائمة لا يجوز الوقف على كذا انما يريدون به الوقف
 الاختياري الذي يحسن في القراءة ويقع في السلافة حال الاختيار
 ولا يريدون به كونه حراما او مكروها اذ ليس في القراءة من
 وقف واجب بحيث ان وقف عليه القارئ يأثم لان
 الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل بهما كما
 ان يكون لذلك الوقف سبب يستدعي تحريمه كان يقصد
 القارئ ترك الوقف على قوله تعالى وكان الله عليما حكيما ويصل

اليه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ويوقف هنا وكان
 يعتمد الوقف على ما من الله وعلى ان كبرت وامثال ذلك من غير ضرورة
 فحينئذ يحرم ان لا يصدر هذا التعبد والقصد من المسلم الوقف
 على المعنى وما غير الوقف على المعنى ففي الامر سعة عليه ان
 لا يتصور منه التعبد لكن الاحسن له الاحتياط في امثال
 ذلك حذرا عن مجزئ الابهام والقسم الثاني من الوقف حسن
 ان تم المعنى وتعلق ما وقف عليه بما بعده لفظا بان يكون مما
 متعلقا بما قبله من جهة الاعراب مثل ان يكون صفة او معطوفا
 لكن بشرط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه كقول
 على بسم الله وعلى الحمد لله وما اشبه ذلك لان المعنى يفهم
 من ذلك من غير احتياجه الى ما بعده وان كان ما بعده
 محتاجا اليه من جهة الاعراب واذا كان هذا الوقف للوقف
 الاضطراري تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ يتبدأ بما قبلهما
 فلا يتبدأ بما بعدهما الا ان يكون ما وقف عليه رأسية
 فحينئذ يتبدأ بما بعدهما فهذا اختيار اكثر اهل الاداء لما روي
 عن ام سلمة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان اذا
 قرأ قطع قراءة آية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم
 يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف
 وهذا حديث حسن رواه المشايخ المحدثون ومن العلماء

من عدد ذلك سنة وقال هو الا فضل وان تعلق بما بعده و
 واختاره البيهقي وغيره وقالوا واتباع هدى رسول الله ^{سنة}
 اولى والمراد ان لم يتعلق ما بعده بما قبله تعلقا ظاهرا لا بضم
 المعنى بدونه كقوله تعالى في سورة البقرة لعلمكم تتفكرون
 في الدنيا والآخرة فان تتفكرون رأس آية لكن لا يحسن
 الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله تعلقا لا يصح المعنى بدونه
 ويعلم من هذا ان ما يفعله جهلة القراء من الوقف على غير
 من غير المغضوب وعلى الذين من الذين يؤمنون وعلى من في
 من شررون الوقف على ما قبل هذه المذكورات استدلالا
 برقم السجاء وندى على ما قبلها بحرف لا وقف فيجب ليس له وجه
 لان الوقف على رأس لاية سنة فلا يمنعك عنهما رقم الا
 بحيث يفضي الى الوقف الضيق بوقوع الفصل بين المضاد والمضاد
 اليه وبين الموصول وصلته وبين حرف الجر والمجرور مع ترك
 العمل بالسنة وافصح من ذلك على حكاية قول الكفار ثم
 لا يتبدأ بقولهم كالوقف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا
 في موضعين من سورة المائدة ثم الابتداء بما بعده وهو في موضع
 ان الله تعالى هو المسيح ابن مريم وفي موضع آخر ان الله ثالث
 ثلاثة وكالوقف على قوله تعالى وقالت اليهود في سورة المائدة
 وفي سورة التوبة ثم الابتداء بما بعده وهو في سورة المائدة

يد الله مغلوله وفي سورة التوبة عزير ابن الله لا يستحال المعنى
 بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله ان الله
 لا يستحي ان الله لا يهدي ولا يبعث الله وما اشبه ذلك
 لفساد المعنى بفصل ذلك عما بعده ومن انقطع نفسه
 ووقف على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام
 بعضه ببعض فان لم يفعل يكون انما لان ذلك من الحظاء العظيم
 الذي لو نعتده احد خرج به عن دين الاسلام لكونه افتراء على
 الله تعالى وجهلا به ومن ثم اشترط كثير من ائمة القراء على
 المجيزين ان لا يجيزوا احدا الا بعد اتقانهم معرفة الوقف
 والابتداء وقد جاء عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل
 القرآن ترتيلا انه قال الترتيل مجوذا لحروف ومعرفة
 الوقوف والقسم الثالث من الوقف كاف ان تم المعنى
 وتعلق بما بعده معنى فقط كالوقف على قوله تعالى لا ريب فيه
 وعلى قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وعلى قوله تعالى فذلك
 وعلى هدى من ربهم الى غير ذلك والقسم الرابع قائم ان تم
 المعنى ولم يتعلق بما بعده اصلا لا لفظا ولا معنى وهذا الوقف
 كثيرا ما يكون في الفواصل ورؤس الاى كقوله تعالى
 واولئك هم المفلحون وهو بكل شئ عليم وعز ذلك من الايات
 التي يتم المعنى عندها وقد يكون هذا الوقف قبل انقضاء

الفاصلة كقوله تعالى حكاية وجعلوا اعزة اهلها اذ لها
 تم كلام بلقيس ورأس الآية قوله تعالى وكذلك يفعلون
 وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وانكم لترون
 عليهم مصبحين وبالليل رأس الآية مصبحون والتم بالليل
 لانه معطوف عليه من جهة المعنى اذ المعنى انكم لترون
 عليهم في الصبح والليل واذ لم يكن لهذا الوقف والوقف
 الكافي تعلق بما بعدهما من جملة اللفظ فيبتدأ بما بعدهما
 ولا يبتدأ بما قبلهما على عكس ما كان في الوقف الحسن
 والاضطراري والله در المص حيث سعى في ضبط اجزاء
 الوقف بعبارة يسيرة مفيدة لمعان كثيرة مع كون الوقف
 عليها غير عسيرة السكت قطعه اى قطع الصوت بلا تنفس
 وهذا القيد يفارق الوقف كما وقفت عليه وحكمه حكم
 الوقف في كونه تارة للاستراحة وتارة لدفع الالتباس
 قبل لو سكت عن هذا اصح السكوت عليه جدا ولا من
 من الالتباس لان المتبادر من هذا الحكم ما يصير اليه الحرف
 حين السكت عليه ففي هذا الحكم السكت يخالف الوقف
 مثل سكت حمزة على شيئا بالتثوين من غير ابداله الفا
 والوقف خلاف ذلك وان كان في روايه حفص عن
 عاصم السكت على عوجا في سورة الكهف بابداله الفاقتل

مع ان الوقف

السكت

قال الشيخ ابن الجوزي في النشر الصحيح انه مقيد بالسمع والقر
فلا يجوز الا فيما تحت الرواية فيه بمعنى مقصود بذاته وقيل
يجوز في رأس الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البناء وحمل
بعضهم الحديث الوارد عن ام سلمة رضي الله عنه على هذا
واختاره المصنف ايضا فلذلك قال وجاء في رأس الآي مطلقا
وفي غيرها سماع اي مسموع مروي عن حفص في احد وجهيه
في اربعة مواضع احدها قوله تعالى في سورة الكهف
ولم يجعل له عوجا فان السكت ههنا لبيان ان ما بعده
وهو قوله فيما ليس متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل
مضمر اعني انزله وثانيها قوله تعالى في سورة يس من بعثنا
من مرقدا فان السكت ههنا لبيان ان كلام الكفار
قد انقضى وما بعده وهو قوله تعالى هذا ما وعدنا الرحمن
وصديق المرسلون ليس من كلام بل هو من كلام الملائكة
والمؤمنين وثالثها قوله تعالى في سورة القيمة وقيل من راق
ورابعها قوله تعالى في سورة الطه كلاب لران فان السكت
علم في الاول وعلم بل في الثاني لبيان ان كلا منهما مع ما
بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان
اذ عند الوصل وعدم السكت يدغم الفون واللام في الراء
التي بعدها فيتولهم ان كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على

على صيغة فقال وعن ابي جعفر على حروف المعجم في فوائح السور وعن حمزة
على الساكن قبل الهزة منفصلا كان السكنا ومتصلا نحو قل وحى والقرآن
وشي ما ذكر لم يكن لازما على المصنف بانه لانه موضع علم الخلاف
ولكنه تبرع تفضلا منه وتكرما ثم زاد في التفضل والتكرم ثم
في بيان كيفية القراءة فقال كيفية التلاوة لها حالات ثلث
احدها تحقيق وهو عند الجمهور بمعنى التريل ولهذا قسم به فقال
اي تريل وفرف بعضهم بينهما بان التحقيق يكون للريضة والتعليم
والتمرين على انه من حققت الشئ تحقيقا اذا بلغت حقيقته و
هو عبارة عندهم عن اعطاء كل حرف حقها من غير زيادة
ولا نقصان والتريل يكون للتدبر والتفكر على انه من رتل
فلان كلامه اذا انبع بعضه بعضا على مكث وتفرغ من غير
عجلة فكل تحقيق تريل من غير عكس وثانيها تدوير اي توسط
بين التحقيق الذي مر وبين الحد الذي هو قوله وثالثها حدراي
وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وتخفيفها بالقصر والتكين
والاختلاس والبدل والادغام الكبير وخوزلك مما صحت
به الرواية وهو انما يستعمل مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف
لكن كثير الحسنة اذ كان للمقاري بكل حرف عشر حسنة لا بارماج
الحروف ومحققها وازالتها عن مخارجها كما نبه عليه المصنف
بقوله وليتحفظ في الاول الذي هو التحقيق عن التمطيط

كيفية التلاوة

الحدراي بفتح الحاء
وسكون الهمزة
منها

بالمبالغة في الغنات وتوليد الحروف من الحركات وتحرريك
 السواكن وتكرير الراءات وفي الأخير الذي هو الحذر عن كادماج
 في الحروف ومحققها فإن القراءة كما قيل بمنزلة البياض أن
قل بالادماج صار سمرة وإن زاد بالمبالغة المذكورة صا
 برضا قال امام المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ
 في ذلك أما علمت ان ما كان فوق الجعودة فهو القطط وما كان
 فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكل
 من هذه الحالتا الثالث المعترض عن التمثيل والادماج جائز
 ولكن من بينهما التدوير يختار بقضية كون خبر الامور ^{سطرها}
 واختلف في ان الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة او السرعة
 مع كثرتها فذهب البعض الى الثاني استدلالا بحديث ابن مسعود
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
 من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر امثالها وفي
 رواية فله بكل حرف عشر حسنة وقال الشيخ ابن الجزري والصحيح
 بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر
 مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من
 القرآن فهمه والفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسبيله
 الى فهم معانيه وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن
 عباس رضي الله عنهما وسئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة

القطط يفتن في تدوير الجعودة وهي القراءة
 في الشعر وتفتن في التدوير القطط

والآخر البقرة وآل عمران في الصلوة وركوعها وسجودها
 واحدايةما افضل فقال الذي قرأ البقرة وحدها افضل ثم نقل
 الشيخ ابن الجزري عن بعض الائمة ان ثواب الترتيل والتدبر اجل و
 ارفع قدرا وأن كان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فلا قول كمن يفتن
 بجوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن يفتن
 بعدد كثير من الدراهم او اعتق عبدا من العبيد قيمتهم رخيصة قال
 قال الامام الغزالي ما معناه ان الترتيل مستحب للجمعي الذي لا يفهم
 معنى القرآن لان ذلك اقرب الى التوقيف والاحترام واشد تأثيرا
 من الهذرة والاسجاع فاستحب الترتيل ليس بمجرد التدبر
 والامعان بل له والتوقيف والاحترام واما الجهر والاسرار
 فكلاهما جائزان منقولا عن النبي عليه السلام وايتما اقترن
 بنية صالحة كان اولى لكن عند عدم خلوص النية من الرياء كان
 الاسرار اولى واما القراءة بالانغام فان كانت بالحنان العربي
 فحسن وان كان بالحنان اهل الفسق والانغام المستفادة من
 الموسيقى فان كانت مع المحافظة على صحة الالفاظ فمكروهة
 والا فحرام لما روى في سنن النسائي والموطاء عن حذيفة رضي الله
 عنه عن النبي عليه السلام انه قال اقرأوا القرآن بلحون العرب
 اياكم ولحون اهل الفسق والكبائر وفي رواية اهل الفسق
 والكتابين فانه سيجى اقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع

اي التوراة والانجيل
 اثم انصارى واليهود
 رجب افند
 على الطلاق

الهذرة السريعة
 في القراءة والكلام
 ملة

الشاء والرهمانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
 وقلوب من يعجبهم شأنهم والمراد من الحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا
 يفعلون والمراد من الحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقى
 والامر الاول محمول على الندب والثاني اعم التحذير ان حصل
 معه المحافظة على صحة الالفاظ فعمل الكراهة والا فعمل
 التحريم والمراد من القوم الذين لا يجاوز القرآن حناجرهم الذين
 لا يتدبرونه ولا يعملون به تنبيهات اعلم ان لفظ التنبيه
 انما يستعمل فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا او معلوما من
 الكلام النفا وههنا لما كان الاحكام الآتية معلومة متفق
 اطلق عليها التنبيهات فكانه قيل تنبيه ايها الطالب الصافي
 عن غفلتك فاستمع لما يتلى عليك من الاحكام التي كانت معلومة
 مما اتى اليك فان الناس في ذلك بين محسن ما جور وبي
 آثم او معذور فانظر من انت فان كنت ممن هو مجبور محسن
 فاشكر الله تعالى فانك ما جور وان كنت ممن هو مستغنى بنفسه
 مستبد براه متكل على ما آلفه من حفظه مستكبر عن الرجوع
 الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فلا شك انك مقصر مغرور
 ومسيء آثم غر معذور فاما ان كنت ممن لا يطاوعه اللسان
 او لا يجد من يهديه الى الصواب بالبيان فاعلم ان الله تعالى
 لا يكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليك ان تجتهد في ذلك

مطلبيات

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان العمل بالتجويد فرض لازم
 لكل من يقرأ القرآن لا سيما في الصلوة لانه تعالى انزل القرآن
 بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا اي انزلناه بالترتيل وهو
 التجويد اذ سئل على رضى الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن
 ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف
 فاذا كان التجويد فرضا فيه يكون ما ينافيه وهو اللحن جراما فيه
 كما قال الامام البرزقي اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الله
 تعالى قرأنا عزريا غير ذي عوج ثم ان اللحن يأتي في لغة العرب
 على معان والمراد به ههنا الخطأ والميل عن الصوت وهو جلي
 وخفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة يمتاز بها عن
 صاحبه فاما الجلي فهو خطأ يطر على الالفاظ فيخل بالمعنى
 والعرف واما الخفي فلا يخل بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان
 ذلك ان اللحن الجلي يخل اخلا لا ظاهرا يشترك في معرفته
 علماء القراءة وغيرهم اذ هو تغيير كل واحد من المرفوع و
 المنصوب والمجرور والمجزوم الى اعراب غيره او تحريف المبنى
 عما قسم له من الحركة والسكون او تبديل حرف او نقصه
 او زيادته واللعن الخفي لا يخل اخلا لا ظاهرا بل اخلا لا
 يختص بمعرفة علماء القراءة اذ هو مثل تكرير الراءات
 وتظنين النونات وتغليظ اللامات وتسمينها وتشويها

مطلبيات
مع الترتيل

مطلبيات
والمراد باللعن
ههنا

الغنة وغير ذلك من ترك الازغام والاحفاء والاعظهار
والاقلاب والتخفيف والترقيق والمد الفرعي اللازم او الواجب
فان ذلك كله وان لم يخل بالمعنى بل انما يخل باللفظ لفساد
رونيته وذهاب حسنه لكنه يخل بالفصاحة ويورث القبحه
ولا قائل بعدم فصاحة القرآن من اهل الالهام ومن اجل
ذلك حرمت هذه التغيرات وشرع المص في بيان كلا
الحنين والتحذير عنهما سايقا كلامه على ترتيب حروف
الهجاء فقال ليتحفظ عن تلفظ الهمزة المحققة بالشبه
اي يجعلها بين بين وعن حذفها واعدامها عند سرعة القراءة
وعن تغييرها قبل الحرف المفخم يعني ان الهمزة لما فيها من الشدة
والجهر يلزم بيانها لا سيما اذا جاء بعد حرف يجانسها
ويقاربها في المخرج نحو اعوذ اهدنا ولكن يجب التحفظ عن تغييرها
مطلقا وان وقع بعدها حرف مفخم سواء كان ذلك الحرف المفخم
حرف استعلاء نحو اطلاق اصطفى واللام المفخم نحو الله
او الراء نحو ارايت وليتخفظ ايضا عن تغيير الالفات المرفقة
وهي التي تقع بعد الحروف المرفقة فان الالف وان كانت
من الحروف المستقلة لكنها لا احتياجا إليها الى ما قبلها وعدم
استقلالها تتبع ما قبلها في الترقيق والتخفيف فالالف اذا وقعت
بعد الحروف المرفقة يلزم ترقيقها ويجب التحفظ عن تغييرها

ما قبلها نحو مالك وآمن وجاء وتاب وغيرها فمن اراد ان
يعرف مرتبة الفاء الواقعة بعد المستقلة فليتلفظ بهم مثلا
وباء بشر او همزة اجلا وجميم جسد ثم ليشرح فتحها على
حال ترقيقها فتولد منه الف فليرققها موافقة لترقيق
فتحة ما قبلها مستقيمة من غير تعوجج وليفهم منه حد ترقيق
الف مالك وآمن وجاء وتاب وغيرها من الالفات الواقعة
بعد سائر الحروف المرفقة ومن استعمل هذا الميزان من حسب
الذوق السليم والطبع المستقيم تختص من الافراط والتفريط
ويتبين عنده اهل الغلط واهل التجويد فان بعض اهل
الغلط يرققون ميم مالك ويفخمون الفها ولا يتبعونها
لاصلها اعني ما قبلها وهم قليلون وغلطهم من جهة واحدة
وهي تخفيف الالف وبعضهم يفخمونها مع الفها وهم الاكثر
وغلطهم من جهتين تخفيف الالف وتخفيف ما قبلها والشايع
الجزري خطأ في النشر من لم يفرق بين الف قال وحال فقال
والدليل على غلط طبعه انه لا يفرق في لفظه بين تخفيف الف
قال وترقيق الف حال فكثير من قراء الزمان يتلفظون
الف حال مخفا كالـ قال وبعضهم يتلفظون الف قال مرققا
كالـ حال وكلاهما مخالفان للقاعدة والحاصل ان ترقيق
الالف وتخفيفها يعرف بتطبيق قاعدة تبعية الالف لما قبلها

مطالع
ان الامالة

وعن المبالغة في ترقيقها حتى تصير امالة صغرى اعلم ان الامالة ان
يصرف الفتح الى جانب الكسر والالف الى جانب الياء فان كان جتا
الكسر غالبا على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الالف فهى
امالة كبرى وان كان جانب الفتح غالبا على جانب الكسر وجانب
الالف غالبا على جانب الياء فهى امالة صغرى وكذا يجب التحفظ
عن تقسيم كل مرقق مجاور للفتح من المنخفضة نحو وليست لطف وعلا الله
ولا الضالين ومخضعة ومرض ومزهم وبرى وامثال ذلك
قال الشيخ ابن الجزرى في النشر فاذا احكم القارئ النطق
بكل حرف على حدة موفيا حقه فليعمل تقه باحكامه لحا
التركيب لانه ينشأ من التركيب ما لم يكن حالة الا فراد وذلك
ظاهر فكم من يحسن الحروف مفردة لا يحسنها مركبة بحسب
ما يجارها من مجانس ومقارب وقوى وضعيف ومفحم
ومرقق فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفحم المرقق فيصعب
على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة
حالة التركيب فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل
له حقيقة التجويد بالاتفاق والتدريب وحاصل ما ذكره
الشيخ ان القارئ لا يكون من اهل التجويد الا بان يصح تلفظ
الحروف مركبة كما صح تلفظها مفردة فلو كان الحرف من الحروف
المنفصلة يجب عليه ان يرققها مركبة كترقيقها مفردة

بلا فرق

بلا فرق بينهما مثلاً يجب عليه ان يرقق ميم مخضعة ومطلع
كترقيق ميم مثلاً من غير فرق بينهما وكذا ترقيق سائر الحروف
المنفصلة ولو كانت من المستعلية يجب عليه التطبيق
بين تقسيمها مركبة وبين تقسيمها مفردة مثلاً يجب عليه ان يرقق
قاف قليلاً كتقسيم قاف قصباً من غير فرق بينهما وبينها
قباحة تقسيم الحروف المنفصلة من اعتاد ترقيقها وعدم
مشاهدة البعض قباحة تقسيم بعضها كتقسيم الميم من نحو مخضعة
ومالك والتاء من نحو تخضمو حاصل من ان يكون ما أتوا
بالتقسيم وكذلك يشاهد تغيير جميع هذه المذكورات
اهل الفصاحة ولذلك ذكر علماء العربية في فن التصريف
مخارج الحروف والصفات وسائر ما يجب عند اهل
الفصاحة من نحو الادغام والاختفاء والاظهار
والاقلاب وعن مد نحو علما في الوقف كما يفعله
بعض الجهالة المترسمين برسم علماء القراءة بل قد يزيد
بعض المفرطين منهم في مده همزاً ثم يقلقل فيه فينظر يمينا وشمالا
وبعد ذلك فضلاً وكماً لا وكذا كل ما لم يوجد فيه
سبب المد يجب التحفظ عن مده وعن تجاوز الحد فيما
وجد سببه تلك حدود الله فلا تعتدوها وليتخفظ
ايضاً عن تلفظ الباء بلا جهر كالفارسي يعني ان الباء وان كانت

فيها صفة الجهر والشد الا انها لكونها من الحروف المنخفضة
يجب ترفيقها لكن لا بالتفريق حتى يذهب شدتها وجهرها
وتصير كالباء الفارسي بل يلزم الحصر على اظهر الشدة والجهر الذي
فيها نحو باطل وبذي لا سيما اذا كانت ساكنة نحو ربوة والصبر
او جاورت حرفا خفيا نحو به وبهم وعن عدم بيان القلقة
فيه وفي غيره من حروفها في حال السكون لا سيما في سكون الوقف
وعن المبالغة فيه اي في بيان القلقة حتى تحرك او يشدد
اعلم ان حروف القلقة على ما سبق خمسة احرف وهي ج د
ط ق وهن في حال سكونهن يلزم بيان قلقتهن بيا ناظرا
وعند سكون الوقف كن الى البدن احوج لكن لا بالمبالغة
حتى يحصل الحركة والتشديد مثال الباء الكنتا لغير الوقف ليس
وللوقف فارغب ومثال الجيم الكنتا لغير الوقف يجعلون الوقف
من خروج ومثال الدال الكنتا لغير الوقف يدخلون وللوقف
لسنديد ومثال الطاء الكنتا لغير الوقف اطعمهم وللوقف محيط
ومثال القاف الكنتا لغير الوقف مقحون وللوقف شقاق وعن قلقة
غير حروفها كما يفعل بعض الجمل في لام الحمد ونون انعم ونون
المغضوب وامثالها وليتخفظ ايضا عن اصاعة شدة التاء
حتى يصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربما يشتمها
سينا لا سيما اذا كانت ساكنة نحو فتنة وخصوصا اذا تكررت

خفيفا

نحو تنويعهم وتولوا وكذت ركن وعن المبالغة فيها اي في
شدة التاء حال سكونها كما يشير الى هذا القيد قوله حتى يصير كالمتحرك
وعن اصاعة همسه حتى يصير كالذال وليتخفظ ايضا عن تلفظ
التاء كالسين كما يفعل اكثر العوام وعن تلفظ الجيم بلا جهر كالقاف
يعني ان الجيم وان كان الجهر والشد من صفاته الا انه لكونه من الحروف
المنخفضة يلزم ترفيقه لكن لا بالمبالغة حتى يذهب جهره وشدته
ويصير كالجيم الفارسي بل يجب التخفيف عن ازالة جهره نحو اجتمعوا
واجتنبوا وعن اصاعة شدة حتى يصير ممزوجا بالسين
وعن تلفظ الحاء كالهاء والحاء كاهودأب اكثر العوام وعن ادغام
نحو سبحة وذلك لما اشتهر فيما بينهم من ان الحلق لا يدغم فيها
هو ادخل منه واهاء ادخل من الحاء فيجب التخفيف عن الادغام ولان
حروف الحلق لصعوبتها بعيدة عن الادغام وعن عدم بيان
نحو بخر حرجه ويانوح اهبط وعن ترفيق الحاء كما يفعل
اكثر الجمل من القراء في نحو خلق وخالق والفتار وامثالها
وعن اصاعة جهر الدال الكنتا حتى يصير كالتاء في نحو لم يلد ولم يولد
وعن تلفظ الدال كالتاء والطاء في نحو ذرهم وانذرهم لا سيما
في نحو منذر بن ومخذورا وذلك لتلايل تنس نحو منظرين ومخظورا
وظللنا وعن اظهر تكرار الراء لا سيما المشددة لان اظهر
تكرارها لحن يجب الاحتراز عنه والا يلزم ان يكون المشددة حرفا

وذلك ان ما
اشتهر

والمخفضة حرفين وعن تقجيمه وترقيقه في غير محلها
وقد بين محلها فيما سبق قال الشيخ ابن الجزري في النشر
وبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فاني بها مخضمة
شبيهة بالطاء مثل الرحمن الرحيم وذلك خطأ لا يجوز
وعن تلفظ الزاء كالذال والطاء بلا صغير في نحو تردي
وما كنزتم وعن تلفظ السين كالطاء كذلك اي بلا صغير
وعن تقجيمه حتى يصير كالصاد فان السين والصاد هما
واحد فلا يتميزا أحدهما عن الآخر الا بتميز الصفة فان
السين في قوله تعالى عسى ربه لا يتميز عن الصاد في قوله
تعالى وعصى آدم الا بترقيق الاول واعطائه صفة الانقياد
وتقجيم الثاني واعطائه صفة الاطباء وعن اضاعة تقشي
السين حتى يصير كالسين في نحو فبشرناه واشتريناه وعن
اضاعة صغير الصاد واطباقه في نحو ولو حرصتم وتواصوا
بالصبر وعن عدم اخراج الصاد من مخرجه اذ ليس في الحرف
مثله وقل من يحسنه لا سيما اذا جاو رضاء نحو انقضت
يعقل الظالم وعن ترقيقه خصوصاً في قوله تعالى ملأ الأرض
ذهباً وعن جعل الطاء كالتاء لا سيما في قوله تعالى احطت
وبسطت وعن اعطاء الصغير للطاء حتى يصير كالزاء المفخم
في نحو واعظت ام لم تكن من الواعظين وعن تلفظ العين

من قوله تعالى

الانطباق

كالهزة وعدم بيانه في مثل قوله تعالى رب العالمين وانعم عليهم
وعن ترقيق العين وعدم بيانه في نحو قوله تعالى غير المغضوب
لا سيما عند مقارنة القاف نحو ربنا لا ترع قلوبنا وعن تلفظ
الفاء كالواو في نحو لا تخف ولا تحزن وعن ادغامها في نحو افواجا
فيصير افاجا كما يفعله اكثر الجهلة وعن قلقلة او السكت
عليه اي على الفاء ليمتاز عن الواو فلا بدغم ولا يخفى بل يكون
مُدْجَجاً بلا افراط ولا تفريط وعن ترقيق القاف وجعله كالـ
الكاف لا سيما فيما التقياً نحو خلق كل شيء وخلقكم وعن
اضاعة شدة الكاف وعن تقجيمه في نحو يكفرون ببشركم
وعن ادغام اللام او اخفائه في نحو جعلنا وظللنا وظلمنا
وعن المبالغة في بيانه بالقلقلة حرصاً على الاظهار وعن
اخفاء الميم الكثرة عند الفاء والواو وعن ادغامه وعن
تحريكه لتبئين ويظهر في مثل قوله تعالى كيدهم في تضليلهم
فيها غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما بين ايديهم وما
خلفهم ومن الناس من يجعل مثل هذا الواو ميماً محضاً فيقول
عليهم ملا الضالين وبشر ما صنع وعن عدم اعطاء الشدة
لنون الكثرة عند الواو والياء فيكون مخفياً ومظهراً في نحو من ولا
ومن يعمل وعن اظهارها في مقام الاخفاء وعن اخفائه
في وقف نحو يعملون ويفعلون ويصنعون وما اشبه ذلك

كالهزة

34

نسخة
عليهم ملا الضالين

حتى يظن انه لم يلفظ به وعن تقجيم واو نحو يعلمون ويشهدون
وامثال ذلك وعن تقجيم ما قبله من الميم والدال وغيرها يعني
ان من التقجيمات الغير المطابقة لقواعد التجويد تقجيم الواو في مثل
يعلمون ويشهدون مع كون الواو من المستفلة وحكمه
الترقيق فان من له ذوق سليم ينظر الى مرتبة ترقيق الميم
والدال من يعلم ويشهد ويرقق الواو موافقا لترقيق ضمها
واما اهل الغلط فبعضهم يرققون ما قبله ويفخونه وضم
من جهة واحدة وبعضهم يفخونها معا وغلطهم من جهتين و
قد غلط بعض اهل التقجيم بما ذكر في بعض رسائل التجويد من
التحذير عن تقجيمات الهمز وترقيقات العرب ولم يفهم ما مراد بها
وانما المراد بتقجيمات الهمز الفتح الشديدا والمنوع الذي اعتاده اهل
التقجيم والمراد بترقيقات العرب الامالة الصغرى التي هي لغة بعض
قبائل العرب في محلهما والمراد من التحذير عنهما ان يقرأ بالفتح
المتوسط في محله لا بالفتح الشديد ولا بالامالة وسيجيئ بيان
كل ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وعن تحريك هاء التانيث
في الوقف في نحو رحمة ونعمة فانها وان كانت تاء لكنها يوقف
عليها بالهاء فيلزم التحفظ عن تحريكها اذ ليس لها حركة وانما
الحركة في الوصل للتاء وقد زالت وعن زيادة الهمزة بعدها
كما هو شان بعض الجملة وعن عدم بيانها فان بعض الناس

يقف على الميم من رحمة مثلا فيقول رحمة بفتح الميم من غير ثبات
هاء التانيث وعن تلفظ الهاء كالحاء لا سيما في وقف مثل
يروا اذ يتغير المعنى حينئذ فيكون مخالفا لمراد الله وعن عدم اتمام
التشد يد سيما في الوقف عليه اى على الحرف الذي فيه التشديد
نحو الحق وتبت وجان وعن تحريكه اى تحريك الحرف المشدد
الموقوف عليه ليظهر التشديد كما هو يدن بعض الجملة
وعن عدم اتمام السكون ومزجه بالحركة في نحو انعمت
والمغضوب كما يفعل عامة الناس وعن السكت عليه اى
الحرف الذي فيه السكون ليظهر سكونه وعن عدم اتمام الحركة
والتلفظ بالاختلاس وهو تبعية للحركة وعدم اتمامها
سيما في ياء الضميتين والكسرتين المجاورتين نحو الجبك والابل
وعن اتباع المكسور المضموم وبالعكس اذ اجتمعا اى اذا اجتمع
الضم والكسر والمضموم والمكسور وعن امالة الفتحة الى
الكسرة فيما كان بعدها ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف وان
والحاصل ان القارئ يجب عليه التحفظ عن عدم اخلاص
الحركات والسكنات بعضها عن بعض بسبب امالة بعضها
الى بعض كما مالة فتحة نحو لام عليه ودال لديه وكاف كيف
وباء بين الى الكسرة وكالا شمام على الكسرة الذي بعده ضمة
مثل كاف يكتبون وتاء يتلون وعن تقجيمها وتقليم محلها خوفا

مطلوب العلم ان الح

من الإمالة أعلم ان الشيخ ابن الجزري بين الفتح والإمالة في
النشر فقال الفتح عبارة عن فتح القارئ فيه بلفظ الحرف ثم قال
وهو ينقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح
الشخص فيه بذكر الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة
العرب وإنما يوجد في لغة عجم الفرس ولا سيما أهل خراسان
وهم اليوم في أهل ما وراء النهر أكثر ولما جرت طباعهم عليه
من لغتهم استعملوه في اللغة العربية واجروا عليه في القراءة
ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشى في أكثر البلاد
وهو ممنوع منه في القرآن كما نص عليه اثنتا وهو التحميم المحض
ثم قال ومن نبه على الفتح المحض الأستاذ أبو عمر والذاني في كتاب
الموضح حيث والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة
المتوسطة وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح ثم قال الشيخ فالأمانة
ان تخوبا الضحية نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثير وهو المحض
وقليلا وهو بين اللفظين ثم قال ففى بهذا الاعتبار تنقسم أيضا
إلى قسمين إمالة شديدة وإمالة متوسطة وكلتا هاتين جائزتان
في القراءة جازيتان في لغة العرب والإمالة الشديدة يجنب
معها القلب الخالص ولا شباع المبالغ فيه والإمالة
المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة
هذه كلامه وبعض من استعمل الفتح الشديد من أهل

[illegible]

من اهل التفخيم يزعم انه الفتح المتوسط وهو غلط من غير
المشايع الفتح الشديد بقولهم هو نهاية فتح الشخص فيه بذكر الحرف
وذلك البعض يقصد نهاية فتح فيه ويمثل الفتح الشديد
بلفظه الخارج عن حد الفتح ونقطه القريب الى جانب
الضم والواو فينب من استعمال الفتح المتوسط الى الاما
كلا انه غلط وتجاوز عن حد الفتح لان الفتح اذا صرف الى
جانب الضم يخرج عن حد الفتح الشديد ايضا لانه قسم
من مطلق الفتح فكما ان الفتح اذا صرف الى جانب الكسر يخرج عن
حد الفتح المتوسط كذلك اذا صرف الى جانب الضم يخرج
عن حد الفتح الشديد والحاصل ان الفتح الشديد بالمنوع ليس
بخارج عن حد الفتح نعم يجب على القارئ ان يحترز في محل الفتح
المتوسط عن الامالة كما يجب عليه ان يحترز عن الفتح الشديد
واما يعلم ذلك بميزان القاعلة لا بالنطق الهوى
فما دام فتح الحرف ثابتا على حاله اى خالصا من التفخيم و
الميل الى جانب الكسر فهو فتح متوسط اى بين الفتح الشديد
وبين الامالة الصغرى والمعياري في ذلك فتحة تون ناى
فان من له ذوق سليم اذا نظر الى فتحة تونه كيف يتلفظ
بالترقيق ولا يقول احد من القوم انه امالة بل يعترفون
بانه فتح خالص اى فتح متوسط ويعترفون بهذا الفتح لاهل

الفتح المتوسط من القراء وبإماله هذا الفتح إلى جانب الكسر
 لأهل الإمالة من القراء يفرم منه مرتبة ترفيق الفناثون
 والحسن ياتباع الفه لما قبله بتلفظه مطابقا لما قبله
 في الترفيق مستويا مستقيما من غير تعوج إلى جانب التحجيم ولا
 إلى جانب الكسر والياء على قاعدة تبعية الألف لما قبله فيتحقق
 عنده الفتح المتوسط بلا إفراط ولا تقريط وقال الشيخ في النشر
 أيضا أن أصل الخلل الوارد على السنة القراء في هذه البلاد
 وما التحق بها وهو إطلاق التحجيم والتغليظ على طريقة
 الفتحها الطبائع تلقت من العجم واعتادتها النبط
 واكتسبها ببعض العرب حيث لم يوقفوا على الصواب
 ممن يرجع إلى علمه ويوثق بفضلهم وفهمه انتهى والمراد بقوله
 في هذه البلاد بلاد الروم بدلالة تأليفه النشر في بلاد
 بروصه كما صرح به في آخره والمراد بقوله ما التحق بها
 بلاد سائر الأعاجم فحصل معنى كلامه أن الخلل حاصل في السنة
 بعض قراء العرب بسبب استعجالهم التحجيم والتغليظ على طريقة
 الفتحها طبائعهم وإن هذه الطريقة تلقت من العجم و
 اعتادتها النبط الذين هم قوم يترلون الطبائع بين العرفين
 واكتسبها بعض العرب وإن هذا الخلل صدر عنهم من حيث أنهم
 لم يتعلموا الصواب من الاستناد الحاذق وقد تبين من كلامه

أن أكثر غلطات قراء الزمان في تحجيم الحروف المرفقة ومع كون
 مثل هذا الخلل حاصلًا في السنتهم يعترضون بحجلمهم أو
 عنادهم على الذين أخذوا القرآن من المجود الحاذق وتعلموا
 طريق إعطاء الحروف حقها ومستحقها من التحجيم والتغليظ
 وسائر الصفا ويقدر حون فيهم لاعتبارهم بالتحجيم ويقولون
 هم يرفقون المرفقة على الإفراط ويتلفظون إلا لفظًا على الأمّا
 وليس تلفظهم كما قالوا لا على الإفراط ولا على الإمالة
 وإنما هو على الحد المعين والقدر المبين يفهمه من له ذوق
 سليم وطبع مستقيم بتطبيقه للقواعد المذكورة بل
 تلفظ القادر حين على التقريط والفتح الشديد وهو مكره
 في القراءة ومعيب في كلام الفصحى يجب التحفظ عنه
وعن أشباع الفتح حتى يتولد منه شبه الف مال
سيما في وقف مثل يوم وخير فان من لا معرفة له بالجو
يمد فتحى ياء يوم وخاء خير غلطًا من مداو في يوم و
الياء في خير وعن إعطاء حكم الوقوف بدون قطع
الصوت من التكوين وقلب تاء التانيث ها والتثنية
الفا ونحو ذلك يعني أن جعل الحرف المتحرك من آخر الكلمة
 ساكنًا في مثل قوله تعالى الكوثر وقلب تاء التانيث ها في مثل
 قوله تعالى على الأفدة وقلب التنوين الفا في مثل قوله تعالى

وقال صوابا لكون كل منهما من احكام الوقف يلزم ان يكون
 بقطع الصوت مع التنفس واما اذا كان بدونهما بل كان
 بالوصل الى ما بعده وهو في الاول قوله تعالى فصل
 لربك وفي الثاني قوله تعالى انها عليهم وفي الثالث قوله
 تعالى ذلك اليوم الحق فيجب التحفظ عن ذلك كله اللهم
 ارزقنا العصمة عن الخطأ والخطل والتوفيق
 لما تحبه وترضاه من قول والعمل خصوصا
 في تلاوة كتابك الكريم
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم
 تمت

قوله تعالى في السموات انبؤني
 ابدل ورشي والسموات انبؤني
 من انبؤني في الوصل بالادوية
 اباقون واما الابداء بعد الابداء
 القراء ابدلوا بالادوية بعد الابداء
 بهزة الوصل مكتوبة
 بقية الذكر

بيان رموز القراء

ا	ب	ج	ث الكوفيون وهم عام حمزة والكث
نافع	قالون	ورش	خ القراء كلهم غير نافع
د	هـ	ر	ذ الكوفيون وابن عامر
ابن كثير	بزي	قنبل	ظ الكوفيون وابن كثير
ح	ط	ي	غ الكوفيون وابوعمر
ابوعمر	دوري	سوسي	ش حمزة كسائي
ك	ل	م	ص حبه ابوبكر حمزة كسائي
ابن عامر	هشام	ابن ذكوان	ص حبه حفص حمزة كسائي
ن	ص	ع	عم نافع وابن عامر
عاصم	ابوبكر	حفص	سما نافع وابن كثير وابوعمر
ف	ض	ق	حق ابن كثير وابوعمر
حمزة	خلف	خلاد	نقر ابن كثير وابوعمر وابن عامر
س	ت		حرمي نافع وابن كثير
كسائي	ابوالخاثر دوري		حصن نافع والكوفيون

بيان رموز الوقوف

والوقف اللازم هو الذي يتركه يحصل في المعنى شذوذاً وعلامة **م** والوقف المطلق هو الذي يحسن الابتداء
 مما بعد الوقف عليه لعدم اسباب الاتصال وعلامة **ط** والوقف الجائز هو الذي حصر ميل الوقف
 ودليل الوصل وعلامة **ج** والوقف المجوز هو الذي للوقف فيه وجه وللوصور وجهان اما وجه
 الوصل اظهر واقل وعلامة **ز** والوقف المرخص هو الذي يكون بين كلامين تعلقا حقيقيا
 بالآخر اما كل واحد تام مستقل في افادة المعنى وعلامة **ص** واما **ق** علامة قيل لان بعض العلماء
 وقف عليه بتأويل واما **ك** كذلك اي لو اجتمع كلمتان بوقف عليهما وكان عليهما واحد دليل
 الوقف فيهما واحد بيتين عليه الوقف والعلامة في الاولى ويقول في الثانية كذلك واما **لا** علامة
 لا وقف عليه والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد في الاولى والاخرة ولجيبه الصلوة
والسلام واله الطاهرة وبعد هذه رسالة
في التجويد لكل تالي قرآن مجيد. نصيحة له
والكتاب لله الحكيم الحميد. من افقر الورى
واضعف العبيد. فارحمه يا من رحمته وسعت
كل شيء انه ارحم الراحمين. من الرحمة
التجويد ملكة يفقد ربه على اعطاء كل حرف
حقا ومستحقا وحقا باصفاها اللازمة
لذاتها من المخرج والنجر والشدة والاستعلاء
والاطباق واضدادها والقلقلة والصغير
والغنة والتكرار والتفشي والاستطالة
ومستحقا باصفاها العارضة لغيرها من التغميم

النصيحة رادة
الخير صغيره

من الرحمة

والترقيق والادغام والاختفاء والاظهار وانقلب
والمد والوقف والسكت والحركة والسكون
المخرج اقصى الحلق همز فهاء فالف وسط الحلق
عين فحاء ادنى الحلق غين فحاء اقصى اللسان وفوقه
جيم فشين فباء حافة اللسان من مقابلة بعيد
مخرج الياء وما يليها من الاخرى من حاد وما يليها
الى منتهىها وما يحاذيه من الحنك الا على فوق
الضاحك والنازح والرابعة والثنية لام ما يليها
فوق الثنتين نون مظهرة ما يليها راء طرف اللسان
واصل الثنتين السفليين صاد فسبين فزاي وهو
طرف الثنتين العلبيين ظاء فذل فطاء باطن الشفة
السفلى و طرف الثنتين العلبيين فاء ما بين الشفتين
باء فيم فواء والخيشوم نون مخفاه وكل غنة **الجر**

وفوقه قاف ما يليها كاف صح

الثنتين العلبيين طاء فذل فطاء
هو فوق صح

احتباس جري النفس مع تحركه والهمس مقابلة حروفه
 مستشعرات خصفه بالوقف عام احتباس جري
 الصوت مع اسكانه يجمعها اجزاء قطبت
 والرجاء تمام جريه معه والبينية عدم تمامها
 يجمعها لثرونا **الاستعلاء** ارتفاع اللسان ^{او فقه اللسان}
 الى الحناك حروفه **خ غ ق ص ط ظ** والاختفاء
 مقابله **الاطباق** انطباق اللسان به على الحناك
 حروفه الاربعة الاخيرة والافتتاح مقابله
القلقلة اجتماع الشدة والجهر فيحتاج الى
 التكلف في البيا عند السكون والجهور في
 الهزة **الصغير** مشابهة صوته الصغير حروفه
ص س ز الغنة خروج من الخيشوم وهي في النون
 والميم ويجب اظهارها في مشددها **التكرار**

تعتز اللسان به وهو في الراء **التفشي** انتشار
 الصوت به وهو في الشان **الاستطالة** امتداد
 الصوت وهي في الصاد **التفخيم** ^{استعلاء} لازم الاستعلاء
 ولام الجلالة عند افتتاح ما قبلها غير ممال
 وانضمامه والراء المضمومة ولو موقوفة عليها
 بالروم والمفتوحة غير الممالة وبشر اللتين
 ليس قبلهما ياء ساكنة وكسرة في كليهما ولو حال
 بينهما في غيرا عجيبة ساكن غير صاد وطاء ووقف
 مع وحدة الراء وعدم الاستعلاء غير قاف
 مكسورة بعدها وللساكنة الخالصة ولو
 في الوقف بعد الضم والفتح غير بشرير ولو حال
 بينهما وبينها ساكن غير ياء والفاء ممال وبعد
 الكسرة العارضة واللام زمة لو بعد الراء استعلاء

غير مكسور ولا الف بعد الفتح وجائز في لام الجلالة
بعد المال وكل لام مفتوحة بعد صاد وطاء
وظاء ولو بينهما الف او سكن للوقف وفي
لام صلصال مرجوحا واقل بشر في حالين
ويتبعه الثاني في الوقف بالسكون وفتح مطلقا
ومضروفا في وقفهما بالسكون وفي الراء المضمومة
والمفتوحة اللتين قبلهما ما ذكر **الترقيق** لازم
لغيرهما **الادغام** ما كان بالتشديد ويجب
في كلمتين لو سكن اول اللتين غير مدة والمختار
في مالية هلك الوقف في كلمة الاولى ولو وصل
فالادغام قبل لا يجب ويختار الاظهار او المشقا^{بين}
غير حاق ولا م غير التعريف في غير الراء كانت
دعوا الله وقالت طائفة قد تبين ان ظلمتم قل

رب ولا مده بدغم وجوبا في ثلاثة عشر حرفا وهي
ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن
وجاء الاظهار في ياءت ذلك مرجوحا وكذا ببقية
الاستعلاء في الم تخلفكم ووجب ببقية
الاطباق في احطت وبسطت وفرطت
والنون الساكنة ولو تنوين في اللام والراء
بلا غنة وجاءت فيهما في يوم معها وبدا
في الاقلين وجاز الاظهار في طسم ويس والقن
ون والقلم ووجب في الاقلين في كلمة **الاخفاء**
حالة بين الادغام والاظهار ولا تشديد فيه
ووجب في تكرار الراء لا سيما المدغم ويختار
في الميم الساكنة عند الباء مع الغنة ويجب في
النون الساكنة مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا

وهي **تثج** **دز** **سش** **صض** **طظ** **ف** **ق**

ك وجاز قبل الخاء والغين **الاظها** هو الاصل في كل حرف وصفة فيجب فيما عدا ما ذكر وما يذكر الا ما ادغم او حذف او قلب او نقل او متاهل او ميل او اختلس وجوبا او جوازا وموضعه الضرف والخلاف **القلب** قلب النون الساكنة مما مخفاة مع الغنة قبل لب **الل** زيادة في حرف اللين وسببه معنوي تعظيم في لا اله الا الله ومبالغة في لاء التبرئة ولفظي ولو تغير هنر بعدها في كلمتها سوى موثلا والمؤودة فيسمي متصلا او في اخرى فمتفصلا او قبلها ان لم يكن بعد ساكن صحيح ولم يكن المد مبدأ من التنوين ولا الف يؤخذ وساكن بعدها لازم او عا

لوقف او الادغام الكبير وهو طوي مشبع وسطي وجاء اربع مراتب وهو لازم في الساكن اللازم المدي طوليا ووجب في المتصل المدي طوليا عند الجمهور وجاء المرتبتان والاربع وجائز فيما عداها والمعنوي وسطي وجاء المرتبتان والاربع في المنفصل المدي والمرتبتان في الساكن العارض المدي وفي المدي الذي بعد الهزة والمتصل اللين غير سوأت فانه يتعين فيه التوسط والكن لازم اللين وقل في الساكن العارض اللين سيما الطوي **الوقف** قطع الصوت مع النفس والاصل فيه السكون وجاء الاشمام وهو الاشياء بضم الشفتين بعد سكون الحرف في الضم والو وهو الاثنان ببعض الحركة في الضم والكسر

ويمتنعان في هاء التانيث وميم الجمع والحركة
 العارضة والمختار منعهما في هاء الضمير ان كان
 بعد ضمها وواو ساكنة وجوازها فيما عداها
 وهو فيجب ان لم يتم المعنى الا ان يضطر وحسن
 ان تم وتعلق بما بعده لفظا فلا يبتدأ بما بعدها
 الا ان يكون رأس اية وكاف ان تم وتعلق معنى
 فقط وتام ان تم ولم يتعلق فيبتدأ بما بعدها
السكت قطعه وحكمه حكم الوقف وجاء
 في رؤس الاي مطالعا وفي غيرها سماع عن حفص
 في اربعة مواضع وعن ابي جعفر على حروف المعجم
 في فوائح السور وعن حمزة على التثنية قبل الهزج
كيفية التلاوة ثلاث تحقيق اي ترتيب وتدوير
 اي توسط وحذر اي اسراع ليحفظ في الاول

عن التثنية وفي الاخير عن الادماج فان القراءة
 بمنزلة البياض ان قل صار سمرق وان زاد صار برصا
 والكل جاز والتدوير مختار **تنبيهها** ليحفظ
 عن تلفظ الهمزة المحققة بالتسهيل وحذفها عند
 سرعة القرآن وتخييمها قبل المفخم وعن تخميم
 الالغات المرققة وما قبلها والمبالغة في
 ترفيقها حتى تصير امالة صغرى وكذا عن تخميم
 كل مجاور للمفخم من الخففة وعن مدخوعا في الوقف
 كما يفعله بعض الجملية بل قد يزيد في مذهبه
 وكذا كل ما لم يوجد فيه سبب للتدوير عن تجاوز
 الحد فيما وجد سببه وعن تلفظ الباء بلا جهر
 كالفارسي وعن عدم بيان القلقلة في السكون
 والمبالغة فيه حتى يتحرك او يشتد وعن قلقلة

غير روفها وعن اصناعة شدة التاء والمبالغة
فيها عن بصيركا المتحرك ^{ما يكون التاء} وعن اصناعة همسه
حتى بصيركا الدال وعن تلفظ التاء كالسين
والجيم بلا جهمكا الفارسي واصناعة شدته
وعن تلفظ الحاء كالحاء او الحاء وادغام نحو
سجته وعدم بيان نحو بمن خرجته وعن ترقيق
الحاء وعن اصناعة جهمكا الدال الكسبي حتى
تصيركا التاء وعن تلفظ الدال كالزاي او الظا
وعن اظهار تكرار الراء لا سيما المشددة وتخميه
وترقيقه في غير محليهما وعن تلفظ الزاي
كالذال او الظاء بلا صفيروالسين كالتاء
كذلك وتخميه وعن اصناعة تقشيش الشين
وصفير الصاد واطباقه وعن عدم اخراج الفاد

من مخرجه وترقيقه وعن جعل الطاء كالهاء
وعن اعطاء الصفير للطاء حتى يصير كالزاي
المفخم وعن تلفظ العين كالحمة وعدم بيانه
وعن ترقيق الغين وعدم بيانه وعن تلفظ
الفاء كالواو وادغامها في نحو فوجا وقلقلة
او السكت عليه لتمياز عن الواو فلا يغم
ولا يخفي عن ترقيق القاف وجعله كالكا
وعن اصناعة شدة الكاف وعن تخميه
وعن ادغام اللام واخفاءه في نحو جعلنا
والمبالغة في بيان القلقلة وعن اخفاء
الميم الكسبي عند الفاء والواو وادغامه في
ليتبين وعن عدم اعطاء الشدة للنون
الكسبي عند الواو والياء فيكون مخفيا او اظهرها

في مقام الاخفاء واخفائه في وقف نحو يعلمون
وعن بفتح واو يعلمون وما قبله وعن تحريك
هاء الثاني في الوقف وزيادة الهزة بعدها
وعدم بيانها وعن تلفظ الهاء كالحاء ^{سما} لا
في الوقف مثل يرق وعن عدم اتمام التشديد
في الحرف المشددة سيما في الوقف عليه
وعن تحريكه ليظهر التشديد وعن عدم
اتمام السكون ومنزجه بالحركة في نحو
انعمت والمغضوب والسكت عليه وعن
عدم اتمام الحركة والتلفظ بالاختلاس
في باب الضمتين والكسرتين المجاورتين ^{اتب} وعن
المكسور والمضموم وبالعكس اذا اجتماعا
امالة الفتحة الى الكسرة فيما كان بعدها

ياء ساكنة وتفتحها ومحلها خوف عن الالة
وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه
الالف المال سيما في وقف مثل يوم وخير
وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت
من التسكين وقلب تاء التانيث هاء والتثنية
الفا ونحو ذلك تمت الرسالة المستمارة
بالدراليتيم

تعريف التجويد التجويد في اللغة التحسين وفي
 الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
 وصفاتها وقد يطلق فيه على إعطاء الحروف
 حقوقها من الخارج والصفة تعريف الحرف
 الحرف صوت معتمد على مخرج محقق ومقدر
 تعريف الصوت الصوت هو النفس السمع تعرف
 النفس لنفس هو الهواء الخارج من رخل الأنش
 حروف العربية قسما أصلية وفرعية
 والأصلية تسعة وعشرون حرفا وهي
 الهمزة والياء والفرعية خمسة أحرف الف
 الميم والهمزة المسهلة واللام المفخمة والظا
 كالزاي والنون المخفاة في بيان الأسنان
 هي في أكثر الأشخاص ثنان وثلاثون منها

ثنايا وهي أربع أسنان في مقدم الفم اثنتان منها
 في الفوق واثنتان في التحت ورباعيات وهي أربع
 خلف الثنايا كذلك وانياب وهي أربع خلف
 الرباعيات كذلك وضواحك وهي أربع
 خلف الأنياب كذلك وطواحن وهي اثنتا
 عشرة خلف الضواحك ستة في الفوق
 في كل جانب ثلثة وستة في التحت كذلك
 ونواجذ وهي أربع خلف الطواحن وهي لا توجد
 في بعض أفراد الأنسا ويسمى الضواحك
 والطواحن والنواجذ أضراسا في بيان المخرج
 السبعة عشر المخرج الأول منها أقصى
 الحلق يخرج منه همز فهاء المخرج الثاني وسط
 الحلق يخرج منه عين فحاء مملتان المخرج

تعريف الصوت الأصوات الأصوات هي اللفظ الصوت صوت من شأنه
 أن يخرج من الفم معتمد على المخرج الصوت كيفية حاصلة
 من قريح أو قطع فائدة بالطوارئ يتنوع كونه حتى يعبر إلى الصالح

الثالث ادى الحلق يخرج منه غين فحاء المخرج
الرابع ما بين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك
الا على يخرج منه القاف المخرج الخامس
ما بين اقصى اللسان بعد مخرج القاف وما ينحني
من الحنك الا على يخرج منه الكاف المخرج
السادس ما بين وسط اللسان وما ينحني
من الحنك الا على يخرج منه الجيم فالشين
فالياء المخرج السابع ما بين احدى حافتي
اللسان وما يحاذيه من الاضراس العليا
يخرج منه الضاد المخرج الثامن ما بين حافتي
اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من
اللثة العليا وهي لثة الصاحكين والنايين
والرباعيتين والثنتين يخرج منه اللام

الخروج

المخرج التاسع ما بين رأس اللسان وما يحاذيه
من اللثة وهي الثنتين العليين يخرج منه
النون المظهرة المخرج العاشر ما بين رأس
اللسان مع ظهره فتايلي رأسه وما يحاذيهما
من اللثة وهي لثة الثنتين العليين ايضا
يخرج منه الرء المخرج الحادي عشر ما بين
رأس اللسان واصلي الثنتين العليين يخرج
منه الطاء فالذال المهملتان فالتاء المتناة الفوقية
المخرج الثاني عشر ما بين رأس اللسان وفوق
الثنتين السفليين وبين صفحتي الثنتين العليين
اعني صفحتيهما الداخلتين يخرج منه الصاد
فالسین فالزاي ولا يتصل رأس اللسان لا
لصفحتان بل يسامتهما المخرج الثالث عشر

ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأسه
 الثنتين العليين يخرج منه الظاء فالذال
 فالطاء المخرج الرابع عشر ما بين باطن الشفة
 السفلى ورأس الثنتين يخرج منه الفاء المخرج
 الخامس عشر ما بين الشفتين يخرج منه
 الباء فالميم فالواو والآل ان الواو بانفتاحهما
 والباء والميم بانطباقهما المخرج السادس عشر
 جوف الحلق والعم وهو الحلا مع الدخول فيهما يخرج
 منه حروف المد المخرج السابع عشر الخيشو
 وهو أقصى الانقباض يخرج منه النون المخففة
 في بيان صفات الحروف فمنها الهمس والجر
 وهما ضدان والهمس في اللغة اخفاء الصوت
 والجر رفعه والهمس في الاصطلاح جري النفس

حروف

مع الحرف لضعف الاعتماد على تخرجه والجر عدم
 جريه لقوة الاعتماد على تخرجه ويلزم الهمس
 اخفاء الصوت عند الرفع والجر جهره وحروف
 الهموسة عشرة يجمعها **فحثة شخص سكت**
 وحروف المجرورة ما عدا هذه العشرة ومنها
 الشدة والخاوق والمتوسط بينهما وهي اشد
 قال علي القاري الشدة في اللغة القوة والخاوق
 اللين واما في الاصطلاح فالشدة احتباس
 الصوت والنفس كمال قوة الاعتماد على المخرج
 وحروفها ثمانية **أجد قط بكت** والخاوق
 جري الصوت لضعف الاعتماد على المخرج مع نفس
 قليل وهو الرخو للجرور وكثير وهو الرخو للمموس
 وحروفها ستة عشر وهي الذال والطاء والغين

والضار المعجم والزائ والفار والياء مديين اولا
والالف المديّة وجميع حروف الهمس الالف
والكاف واما المتوسطين الشدة والرخاوة
فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال
جريه وحروفه خمسة يجمعها **الن عمر** ويسمى
هذه الحروف البيئية ومنها الاستعلاء
والاستفال وهما ضدان ومعانيهما الترفع ^{عليه}
ظاهرا واما في الاصطلاح فالاستعلاء
ان يستعلى أقصى اللسان عند النطق بالحروف
الى جهة الحنك ويلزمه فتح حروفه وحروفه
سبعة يجمعها **خضضظوظ** والاستفال ان
لا يستعلى أقصى اللسان بالحرف مثل استعلاء
بالحرف المستعلى ويلزمه رقيق حروفه وجرها

ماعد السبع المذكورة ومنها **الاطباق** والفتح
وهما ضدان والاطباق في اللغة الاصل
والانفتاح الافتراق والاطباق في الاصطلاح
استعلاء أقصى اللسان ووسطه الى
جهة الحنك الاعلى وانطبق الحنك على
وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما وحرف
الاطباق اربع وهي الطاء والضاد والصاد والظا
والانفتاح في الاصطلاح انفتاح ما بين
وسط اللسان والحنك سواء انطبق الحنك
على أقصى اللسان اولا وحروفه ماعد احرف الطبقة
ومنها **الذلاقة** والاصم وهما ضدان الذلاقة
في اللغة الخفة والسهولة والاصم المنع
والثقل والذلاقة في الاصطلاح ان يسهل

اداء حروفها على اللسان بخلاف الاصم او ما لا
ينفك رباعي او خماسي عن شئ منها السهم
بخلاف الاصم لانها ضمت عنها في بناء
رباعي او خماسي وحروف الذلاقة ستة
يجمعها **فَرَمِنْ لَبِّ** تمت الصفات المتضادة
ومنها القلقة وهي في اللغة الخشخشة ^{ضطراب} ولا
وفي الاصطلاح تقلقل المخرج حتى يسمع
له نبرة قوية وحروفها خمسة يجمعها **قطجد**
ومنها الصغير هو لغة صوت يَصَوْتُ به اليها ثم
وفي الاصطلاح صوت يخرج مع الحرف
يشبه الصغير وحروفه ثلاثة السين والصاد
والزاي ومنها التكبير هو لغة اعادة الشئ
مرفاواكثر وفي الاصطلاح ارتعاد رأس اللسان

عند النطق وحرفه الراء ومنها التفشي وهو
في اللغة الانتشار وفي الاصطلاح كثرة انتشار
خروج الريح بين اللسان والحنك وانبطه
في الخروج عند النطق بالحرف وحرفه الشين
ومنها الاستطالة وهي في اللغة الامتداد
مطلقا وفي الاصطلاح على ما صرح به الجعري
امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى مقابل
الضاحك وحرفها الصاد ومنها الانحراف
وهو في اللغة الميل مطلقا وفي الاصطلاح
ميل رأس اللسان الى الحنك الاعلى وهو في اللغة
الراء ومنها الغنة وهي صوت في الخيشوم
وهي في النون والميم تمت
الصفات الغير المتضادة

اجد قطبكت
بيان

حروف المهموسة عشرة حروف الشديدة ثمانية
فحة شخص سكت
اجد قطبكت

وما عداها مجهورة حروف البينية خمسة
١٩
لن عمر

وما عداها رخوة

حروف المستعلية سبعة حروف اللطيفة اربعة
خص ضغط قظ
صض طظ

وما عداها مستقلة وما عداها منفتحة
٢٥

حروف الملققة ستة حروف القلقلة خمسة
فر من لب
قطجد

وما عداها مصمتة
٢٢

حروف الصغير ثلاثة حروف المكرر
ص س ز
الراء

حروف التفشى حروف الاستطاف حروف الانحراف
الشين الضاد الراء واللام

حروف الغنة خذ هذا وكن من الشاكرين
النون واليم ولحفظه حق الحفظ ولا تكن من الجاهلين

أ
مجهورة شديدة مستقلة
ب
مجهورة شديدة مستقلة
منفتحة مصمتة منفتحة مدلفة قلقلة

ت
مهموسة شديدة مستقلة
ث
مهموسة رخوة مستقلة
منفتحة مصمتة منفتحة مصمتة

ج
مجهورة شديدة مستقلة
ح
مهموسة رخوة مستقلة
منفتحة مصمتة قلقلة منفتحة مصمتة

خ
مهموسة رخوة مستعلية
د
مجهورة شديدة منفتحة
منفتحة مصمتة مصمتة قلقلة

ز
مجهورة رخوة مستقلة
ر
مجهورة بينية مستقلة
منفتحة مصمتة منفتحة مدلفة مكررة
مخرقة

ز
مجهورة رخوة مستغلة مهموسة رخوة مستغلة
منفتحة مصمتة صغيرة منفتحة مصمتة صغيرة

ش
مهموسة رخوة مستغلة مهموسة رخوة مستغلة
منفتحة مصمتة منغشية مطبقة مصمتة صغيرة

ض
مجهورة رخوة مستغلة مجهورة شديدة مستغلة
مطبقة مصمتة مستطيلة مطبقة مصمتة قليلة

ظ
مجهورة رخوة مستغلة مجهورة بينية مستغلة
مطبقة مصمتة منفتحة مصمتة

غ
مجهورة رخوة مستغلة مهموسة رخوة مستغلة
منفتحة مصمتة منفتحة مذلقة

ق
مجهورة شديدة مستغلة مهموسة شديدة مستغلة
منفتحة مصمتة قليلة منفتحة مصمتة

ل
مجهورة بينية مستغلة
منفتحة مذلقة مخرفة

م
مجهورة بينية مستغلة مجهورة بين شديدة ورخوة
منفتحة مذلقة غنة مستغلة منفتحة مذلقة

و
مجهورة رخوة مستغلة مهموسة رخوة مستغلة
منفتحة مصمتة منفتحة مصمتة

لا
مجهورة رخوة مستغلة مجهورة رخوة مستغلة
منفتحة مصمتة منفتحة مصمتة

وهذه المذكورات اجمال صفات الحروف فلا تغفل

عنها

اسماء اثمة قرأت العشرة ورواتهم رحمهم الله تعالى

نافع قالون وورش **ابن كثير** بنو قنبل **ابو عمرو** دوري

سوسي **ابن عمر** هشام ابن زكون **عام** ابوبكر

حفص **حمزة** خلف خلا **دكشا** ابوالحارث

حفص الدورى **ابو جعفر** ابن وردان ابن جمار

يعقوب رؤيس روع **خلف** استحواد ريس

تمت الاسماء فاسماء الائمة ما كتب بالحرف
واسماء رواهم ما كتب بالسواد

وللقراء في المد المتصل والمتفصل اربع مراتب
سوى المد الاصلى وتكون في المتفصل خمس معه

لكن سمي في العرف اربع مراتب او فيها مرتبتان
غيره وتكون في المتفصل ثلاثا معه ولكن يقولون
في العرف مرتبتين وفي اللازم مرتبة واحدة وفي

العارض واللين مرتبتان سواء وتكون معه

ثلاث مراتب ولكن في العرف يقولون مرتبتين
ايضا ويوضح زيادة ايضا فيما يذكر من النصوص

اربع مراتب مرتبة طول في المتصل والمتفصل اصحابها
حمز ورش من طريق الازرق

مرتبة

مرتبة ما فوق التوسط
مرتبة ما فوق التوسط
في المتصل والمتفصل
في المتصل والمتفصل
قاروها عام
اصحابها ابن عامر
كش خلف

مرتبة ما فوق القص
مرتبة ما فوق القص
في المتصل اصحابها قالون يعقوب سوسى قالون روى بخلف
ابن كثير ابو عمرو ابو جعفر
عنهما او يقال على احد وجهيهما والوجه
يعقوب
الاخر هما المد المرتبة ما فوق القص
مرتبتان

مرتبة طول في المتصل والمتفصل اصحابها ايضا

حمز ورش . مرتبة توسط اصحابها عام ابن

عامر كش خلف قالون ابن كثير ابو عمرو ابو جعفر

يعقوب في المتصل فقط . مرتبة قصر في المتفصل

اصحابها ابن كثير ابو جعفر يعقوب سوسى قالون روى

بخلف عنهما او يقال على احد وجهيهما والوجه

الاخر هما المد بمرتبة التوسط . مرتبة طول

في اللازم اصحابها جميع القراء . مرتبة طول

في العارض واللبين مرتبة توسط فيها مرتبة
ففيها أصحابها جميع القراء أيضا قد وقع
الاختلاف بين أهل الإداء في مقدار الطول
فذهب الجمهور إلى أنه خمس الفات مع مد الأصلي
ونذهب الجعبري إلى أنه ثلث الفات معه وعند
الصقلي الطول الفان معه هذا ملخص ما في على
القاري • توزيع اربع مراتب على مذهب
الجمهور • مرتبة ما فوق القطر الفان • ومرتبة
التوسط ثلث الفات • ومرتبة ما فوق التوسط
اربع الفات • ومرتبة الطول خمس الفات وعلى مذهب
من الطول عنده ثلث الفات مرتبة ما فوق القطر
الف ونصف الف ومرتبة التوسط الفان
ومرتبة ما فوق التوسط الفان ونصف الف

ومرتبة

ومرتبة الطول ثلث الفات وعلى مذهب من
الطول عنده الفان مرتبة ما فوق القطر الف
وربع الف ومرتبة التوسط الف ونصف
الف ومرتبة ما فوق التوسط الف وثلاثة
ارباع ومرتبة الطول الفان • توزيع
المتبين على مذهب الجمهور مرتبة التوسط
ثلاث الفات ومرتبة الطول خمس الفات وعلى
مذهب الجعبري مرتبة التوسط الفان ومرتبة
الطول ثلث الفات وعلى المذهب الذي الطول
الفان فيه مرتبة التوسط الف ونصف
الف ومرتبة الطول الفان هذا في المد
المتصل والمنفصل والتفقوا على مرتبة الطول
في المد اللازم لكن يكون خمس الفات وثلاث

الفات والقيين بناء على الاختلاف الذي
 وقع في معنى الطول مدة عارض ومدلين المتوسط
 فيها على مذهب من الطول عنده خمس الفات
 ثلاث الفات والطول خمس الفات وعلى مذهب
 من هو عنده الفان المتوسط الف ونصف
 الف والطول الفان والله اعلم بالصواب

الحمد لله على الإتمام
 بالخير

خبره يا زهيرين شريتي أني لك كراما كاتنين
 كتم وعائيله آخا ريسه اشبو خطبته عظيمين